



# العراق: لا بوادر على ولادة تحالف كردي موحد بسبب اعتراضات المعارضة على «التزوير»

البرلمان يخوض رهان التمديد الأخير غداً... وحزب بارزاني يقاطع الجلسة

## بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:



انصار البارزاني يحتفلون بعد الانتخابات

أجنداتها الخاصة كباقي الأطراف السياسية.. وتم الإعلان مؤخراً، عن تشكيل «تحالف انتخابي» يجمع بين الحركة الإسلامية الكردستانية والاتحاد الإسلامي الكردستاني، لخوض انتخابات برلمان إقليم كردستان، التي من المقرر أن تجري في 30 أيلول/ سبتمبر المقبل.

المحدث باسم الحركة الإسلامية الكردستانية، كامل محمود، قال في تصريح له، إن «الحركة الإسلامية الكردستانية والاتحاد الإسلامي الكردستاني اتفقتا على تشكيل تحالف تحت اسم نحو الإصلاح لخوض انتخابات برلمان إقليم كردستان»، لافتاً إلى أن «برنامج التحالف يهدف إلى إصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية والمشكلات التي تواجه المجتمع الكردستاني».

وأضاف: «تم دعوة الجماعة الإسلامية الكردستانية للانضمام إلى التحالف»، مؤكداً في الوقت نفسه على أهمية العمل السياسي المشترك في إقليم كردستان، وتابع: «تمت مفاصلة جميع الأحزاب الكردية المعترضة على نتائج الانتخابات العراقية بضرورة المشاركة في انتخابات إقليم كردستان بقيادة موحدة»، لافتاً إلى أن «تلك الجهود لم تنجح».

و أكد أن «التحالف مستعد للتعاون مع أي طرف يهدف تحقيق الإصلاحات والتغييرات وترسيخ نظام المؤسسات والعمل على حل المشكلات التي يعاني منها مواطنو إقليم كردستان».

## اتفاق في بغداد

ورغم حدة الخلاف بين الأحزاب الكردستانية، والذي يهدد وحدة «البيت الكردي»، غير أن أغلبها تتفق في بغداد على الموقف ضد مساعي «تمديد عمر البرلمان».

أبرز المعارضين لمنح الدورة البرلمانية الحالية مدة إضافية، هو الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي وصف مساعي التمديد بأنها «تهدف إلى الاستمرار بالحصول على الامتيازات»، إضافة إلى «فسل» النواب الخاسرين في الحصول على الأصوات اللازمة للبقاء في مجلس النواب.

وأجرى مجلس النواب العراقي القراءة الثانية لمشروع قانون تمديد عمر المجلس، ومن المقرر المصادقة عليه يوم الخميس المقبل.

بخروقات الانتخابات النائب عادل نوري، أن العد والفرز اليدوي لصناديق الاقتراع يجب أن يكون بشكل مطلق وبنسبة 100 %، محذراً من أي محاولات أو تفسيرات من أي جهة كانت للتحايل ومحاولة جعل العد والفرز جزئياً، واعتبر في تصريح، أن «الفرز يحاولون بشغري الطرق الانتكاف على نتائج الانتخابات وأفعال الأزمات والتحايل بطرق مختلفة غير قانونية لسرقة الانتخابات وأصوات الناخبين»، مبيناً أن «كل النتائج الإلكترونية بعد تشريع التعديل الثالث لقانون الانتخابات أصبحت مجردة وباطلة ولا قيمة لها لحين انتهاء العد والفرز اليدوي».

وأضاف: «أن حرق مخازن الرصافة وبعدها تحطيم الأجهزة في جانب الخرخ أنهى كل قيمة اعتبارية لنتائج العد والفرز الإلكتروني، ولن تعترف بأي نتائج أعلنت سابقاً قبل انتهاء العد والفرز اليدوي، والتي أصبحت تصويت البرلمان على التعديل الثالث لقانون الانتخابات باطلة، ولا توجد أي نتائج يتم الاعتراف بها»، لافتاً إلى

أن «هناك البعض يحاول التحايل والانتكاف على القانون من خلال الحديث عن عد وفرز جزئي هو امر غير صحيح ولن نقبل به بشكل مطلق، لأنه بالأصل لا توجد نتائج عي يتم إعادة عد جزء عنها فنحن بتصويت البرلمان على القانون عدنا إلى لحظة إغلاق الصناديق».

وبيّن أن «القانون الذي شرع البرلمان أنهى نتائج العد والفرز الإلكتروني ولا اعتبار لها، بالتالي فان العد والفرز اليدوي سيكون بشكل مطلق ولجميع الصناديق ونسبة 100 % وأي كلام أو اجتهاد أو تفسير غير هذا فهو غير مقبول ومردود»، مشدداً على أن «أي إجراء للعد الجزئي هو باطل ومخالف للقانون».

ويعدّ تصريح رئيس لجنة تقصي الحقائق البرلمانية، مغايراً لقرار مجلس المفوضين الأخير، بإجراء فرز وعد يدوي للمراكز الانتخابية «المشوهة بالتزوير»، وليس لجميع المراكز.

وأعلنت المفوضية أن قرارها قابل للطعن، الأمر الذي يرحب قيام لجنة تقصي الحقائق بذلك.

الجديد بأعماله.. قالت عضو مجلس النواب، عن كتلة الديمقراطي الكردستاني، نجبية نجيب إن «الجلس لسه هدفان في تمديد فترة عمله وهما، أولاً للإستمرار في الحصول على الامتيازات، والثاني فشلمهم في الحصول على الأصوات اللازمة للبقاء في المجلس لدورة أخرى ويونغون في بقاء تأثيرهم على العملية السياسية، لذا فهم يعملون على تمديد عمر المجلس لإضفاء الشرعية على أعمالهم وبقاء تأثيرهم على عمل المجلس كون لا رئيس المجلس ولا نائبه لم يحصلوا على الأصوات اللازمة ليقاتمها في المنصب».

وأضافت: «من المقرر أن يتم التصويت على تعديل قانون انتخابات مجلس النواب العراقي في إطار تمديد عمر مجلس النواب بعد أن أعطت المحكمة الاتحادية رأياً في ذلك، فلو أدخلت فقرات إلغاء أصوات البششمركه والخاص والنازحين في المشروع فسنشرك ونصوت بالإيجاب على تعديل عمر المجلس».

في المقابل، أكد رئيس لجنة تقصي الحقائق البرلمانية

فوق من تشهد العاصفة العراقية السياسية في العراق من الحركات تحالفية، أنها «تفاهت، باعتبار أن إعلان التحالفات أمر سابق لأوانه، بعد إلغاء نتائج الفرز الإلكتروني».

وأضاف: «بعد مصادقة المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات، سيبداً التحالفات الحقيقية، وستكون هناك مفاجآت، وليس بالضرورة أن تبقى هذه التحالفات الموجودة حالياً على ما هي عليه»، مشيراً إلى أن «قبل الانتخابات كانت هناك ائتلافات، لكن تم تفكيكها بعد إعلان النتائج، شهدنا ائتلافات كثيرة».

وتابع: «عندما يكون الحديث عن تقاسم مناصب الحكومة، سيكون أيضاً هناك ائتلافات من هذه التحالفات، عندما العمل لن يكون سهلاً».

## رؤية مختلفة

### الحكومة العراقية توافق على مشروع تأهيلها مدير الدفاع المدني: الموصل القديمة أصبحت خالية من الجثث

**الموصل - «القدس العربي»**

قال مدير الدفاع المدني في محافظة نينوى، العقيد حسام خليل إن المنطقة القديمة في الجانب الأيمن من مدينة الموصل، أصبحت خالية من الجثث بشكل تام.

وأضاف العقيد «العربي»، أن عمليات التنشال الجثث تمت على مرحلتين، المرحلة الأولى منتهت منذ انتهاء عمليات التحنير في 7 أيلول، واستمرت حتى شهر كانون الثاني/يناير 2018 لتتوقف بعدها، مؤكداً انتقال حوالي 2650 جثة تعود لقتلى مدنيين.

وقال أن «المرحلة الثانية من عمليات التنشال الجثث انطلقت في 14/5/2018 حتى 10/6/2018، وقد تم انتشال 1600 جثة غالبيتها تعود لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية»، مشيراً إلى أن «المدنية أصبحت الآن خالية من الجثث بشكل تام إلا في حالات استثنائية قد يعثر على جثث في بعض المنازل المهجمة، وهذه في حالات نادرة جداً بعد أن قامت قوات الدفاع المدني بعمليات بحث مكثفة».

وبيّن أن «تسليم الجثث يتم إلى مديرية صحة نينوى بعد أن يتم انتشالها لتتولى

مجهولة الهوية لم يتم التعرف عليها كونها تعرضت للتشويه أو التخلط، حسب المصدر.

إلى ذلك، قال مسؤول محلي في مدينة الموصل إن الحكومة وافقت على مشروع تقدمت به بلدية الموصل، لإعادة تأهيل المدينة القديمة بكلفة 20 مليار دينار عراقى (19 مليون دولار).

وأعلن عبد الستار الحيو، مدير بلدية الموصل، أن اللجنة الوزارية المؤلفة من عدة وزارات، وافقت على مشروع تأهيل المدينة القديمة، وسوق المدينة القديمة بالكامل.

وأوضح أن المقترح يتضمن أيضاً، منح أصحاب المنازل المدمرة قروصاً للبناء من جديد، وهي الآن في طور إصدار الأمر للجنة الإنقاذ من جانب رئيس الوزراء حيدر العبادي». «والمنطقة القديمة في الموصل، شهدت آخر المعارك الطاحنة بين القوات العراقية المدعومة من التحالف الدولي من جهة، وتنظيم الدولة» من جهة أخرى، وتحتل معظمها إلى ركاز نتيجة بشدة المعارك والجفاف الشديد والمكثف لظيران «التحالف الدولي».

وفي 31 أغسطس الماضي، أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، تحرير كامل المنطقة بعد عقاب استمر تسعة أشهر لظرد التنظيم الذي كان يسيطر على المدينة منذ 10 يونيو/حزيران 2014.

### أحكام إعدام بحق 4 من التنظيم أدينوا باستهداف الجيش قوات أمن وسكان يقتلون قيادياً في «الدولة» جنوب كركوك

**كركوك - «القدس العربي» - وكالات:**

قال مصدر أمني إن قوات أمن وسكانا قتلوا، أمس الثلاثاء، قيادياً في تنظيم الدولة الإسلامية، في محافظة كركوك الغنية بالنفط شمالي البلاد.

وأوضح العقيد في شرطة كركوك، حامد العبيدي: أن «مجموعة من مسلحي تنظيم الدولة شنوا هجوماً على قرية (الدوكشان) التابعة لناحية تازو جنوبي محافظة كركوك».

وأضاف أن «قوات الأمن وسكان القرية شنوا سلسلياً التنظيم وقتلوا قائدهم المدعو ملا نوراد الجوالي، فيما لاذ البقية بالفرار».

وبيّن أن «الجوالى يعد من قادة التنظيم البرازين في محافظة كركوك، وكان يقوم بعمليات خطف واستهداف قرى وطرق رئيسية في المحافظة».

وذكر أن «الخلايا النائمة لتنظيم الدولة بدأت تنشط في كركوك وتشن هجمات متصاعدة»، العبيدي، بين كذلك أن «نحو 40 مسلحاً من تنظيم الدولة شنوا هجوماً على قرية علي سراي التابعة لقضاء دابق (30 كلم جنوب مدينة كركوك)».

وأضاف أن «مسلحي التنظيم فتحو النار بشكل عشوائي على المنازل، ما أسفر عن مقتل مدني وإصابة اثنين آخرين بجروح»، منوهاً إلى أن «مسلحي التنظيم قتلوا وصول قوات الأمن للقرية».

وقال مصدر أمني إن قوات أمن وسكانا قتلوا، أمس الثلاثاء، قيادياً في تنظيم الدولة الإسلامية، في محافظة كركوك الغنية بالنفط شمالي البلاد.

وأوضح العقيد في شرطة كركوك، حامد العبيدي: أن «مجموعة من مسلحي تنظيم الدولة شنوا هجوماً على قرية (الدوكشان) التابعة لناحية تازو جنوبي محافظة كركوك».

وأضاف أن «قوات الأمن وسكان القرية شنوا سلسلياً التنظيم وقتلوا قائدهم المدعو ملا نوراد الجوالي، فيما لاذ البقية بالفرار».

وبيّن أن «الجوالى يعد من قادة التنظيم البرازين في محافظة كركوك، وكان يقوم بعمليات خطف واستهداف قرى وطرق رئيسية في المحافظة».

وذكر أن «الخلايا النائمة لتنظيم الدولة بدأت تنشط في كركوك وتشن هجمات متصاعدة»، العبيدي، بين كذلك أن «نحو 40 مسلحاً من تنظيم الدولة شنوا هجوماً على قرية علي سراي التابعة لقضاء دابق (30 كلم جنوب مدينة كركوك)».

وأضاف أن «مسلحي التنظيم فتحو النار بشكل عشوائي على المنازل، ما أسفر عن مقتل مدني وإصابة اثنين آخرين بجروح»، منوهاً إلى أن «مسلحي التنظيم قتلوا وصول قوات الأمن للقرية».

### العراقي يطالب بنزع سلاح «العمال الكردستاني»

**بغداد - «القدس العربي»:** طالب رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس الثلاثاء، بنزع أسلحة كافة المجموعات المسلحة داخل العراق، لا سيما حزب العمال الكردستاني.

وقال في مؤتمر الصحافي الأسبوعي: «نطالب بنزع أسلحة الجماعات المسلحة كافة في العراق، لا سيما حزب العمال الكردستاني، ولن نسحج لأي جهة باستغلال الأراضي العراقية للهجوم على الدول المجاورة لنا ومنها تركيا».

ويطالب بنزع أسلحة الجماعات المسلحة كافة في العراق، لا سيما حزب العمال الكردستاني، ولن نسحج لأي جهة باستغلال الأراضي العراقية للهجوم على الدول المجاورة لنا ومنها تركيا».

وأوضح أن «هناك ترويضاً للأعمال الإرهابية من أجل إضعاف البلاد ولافضال العملية الانتخابية، بدأ يحرق صناديق الاقتراع بجانب الرصافة، وتسريب أسئلة الامتحانات الوزارية للمصنف السادس الإعدادي، واختطاف المدنيين».

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قد أعلن في 11 حزيران/يونيو أن عملية عسكرية تركية تجري حالياً ضد قواعد «الكردستاني» شمال العراق تتضمن غارات جوية مكثفة ستستمر لفترة طويلة.

وكشف الجيش التركي في الآونة الأخيرة من توغلاته البرية في تلك المنطقة، التي تعترض بانتظام لغارات جوية. وحسب حزب العمال الكردستاني، فإن الجيش التركي توغل ثلاثين كيلومترا داخل الأراضي العراقية.

### حاجز الصقور العسكري يعيق مرور أهالي الأنبار إلى بغداد

**الأنبار - «القدس العربي»**

**من أحمد الفراجي:**

يعاني سكان الفلوجة والرمادي، المسافرون بين بغداد ومدن محافظة الأنبار غرب العراق، من إجراءات معقدة على الحاجز العسكري ونقاط التفيش، خصوصاً على حاجز الصقور الذي تتصلب قوات الأمن العراقية على طول وعرض مداخل العاصمة لمنع تسلسل العناصر المطلوبة والعجلات اللغوغة.

ويخضع عابرو الحاجز من الأنباريين يومياً للتفيش الأمني الصارم والتدقيق الإلكتروني في هوياتهم خاصة العائلات وشباب من سكان الفلوجة، وكذلك الأفضية الغربية عانة وراوة والقائم ومن نقل أعامره من 40 عاماً.

عدد من مواطني الرمادي، قالوا إن «هذا الحاجز العسكري، يشكل معاناة كبيرة وعاقلاً لملتلف سكان من محافظة الأنبار، بسبب الإجراءات الأمنية الشديدة».

جميل الجميلي (44 عاماً)، من سكان الفلوجة، أوضح لـ«القدس العربي»: «اضطر يوماً للوقوف في حاجز الصقور لمدة لاتقل عن الثلاث ساعات

نتيجة البطء الشديد في التفيش الذي أصبح الأكثر إزدالا وازعاجاً للناظرين خصوصاً للأطفال والنساء والشيوخ ذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى»، وأشار إلى أن «عناصر الحاجز لا يتورعون عن اعتقال أو قتل كل شخص يتنقد أو يتعرض على هذه الإجراءات العقابية».

وحال الصقور، أصبحت، حسب محمد الهيبي، مدير الصقور، أصبحت، حسب محمد الهيبي، وهو صحافي من الأنبار «كابوساً تطارد السكان إذ يقضون ساعات طويلة في قبض العراق اللاهيه وهم ينتظرون أن يسمح لهم عناصر الحاجز الأمنيين بالعبور دون مشاكل».

وأضاف لـ«القدس العربي»، أن «حاجز الصقور يمنع مرور المواطنين من بلدات الأفضية الغربية، وعلى وجه الخصوص الذين لا يحملون الموافقة الأمنية من الوصول إلى بغداد حتى إذا كان الشخص الذي يريد العبور موظف حكومي».

وبيّن أن «سكان عانة وراوة والقائم ويمتد يفرض عليهم رقابة أمنية مشددة».

ونقل مناشدة أهالي الأنبار، المسؤولين في الحكومة العراقية إلى «أهمية التخفيف من تلك الإجراءات التعسفية والتي باتوا يصفونها بسياسة العقاب الجماعي».

# 118 قضية لم تعقد جلساتها في محاكم تابعة لوزارة العدل مصر: محاكمات في السجون ومقرات الشرطة ومعسكرات الأمن



مبنى دار القضاء العالي في القاهرة

## القاهرة - «القدس العربي»:

تشهد مصر انتقادات حقوقية واسعة، للمحاكمات السياسية التي تجري في مقرات تابعة لوزارة الداخلية بدلاً من المحاكم التابعة لوزارة العدل.

وخلال الفترة من مايو/أيار 2017 إلى مايو/أيار 2018، رصدت منظمات حقوقية مصرية حوالي 192 قضية ذات طابع سياسي يتم تداولها باسم القضاء، من بينها نحو عدد 118 قضية عقدت جلساتها داخل مقر شرطة، منها على سبيل المثال قضايا فض اعتصام رابعة العدوية، واقحام السجون المصرية، وأحداث عنف عين شمس، ومطاليم وسط البلد، ومعتقلي الدوق.

كما رصدت المنظمات ما يقرب من 32 قضية ذات طابع سياسي انعقدت داخل مقر محاكم عسكرية، منها قضية أحداث النيجر، والعمليات المتقدمة، وخلية العقاب الثوري، وخليه التفجيريات، «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» وهي منظمة مصرية حقوقية غير حكومية، قالت إن «القاعدة أن المحاكمات تعقد في المحاكم، وتخضع المحاكم لوزارة العدل، لكن في مصر الأمر مختلف، فقد تحجج ويحقق معك ويتم محاكمتك في نفس المكان دون أن تغادره، ودون أن ترى محكمة أو مقرا للنيابة العامة، وهذا المكان قد يكون سجنًا، أو معهدًا لتدريب أمناء الشرطة، أو أكاديمية الشرطة، أو معسكر الأمن المركزي». وأشارت في تقريرها، إلى أن «بداية هذه الظاهرة، جاءت مع ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، عقب الضغوط الشعبية لحكومة الدكتور الأسبق حسني مبارك، وقررت وزارة العدل عقد القضية التي عرفت بقضية القرن والتهمة فيها مبارك بقتل المظاهرات، وضاعتها بعدها في أكاديمية الشرطة، في منطقة القاهرة الجديدة»، وحسب المصدر «من عام 2013، جرى نقل أغلب المحاكمات الجنائية ذات الطابع السياسي إلى المقار الشرطة، بدءاً من المحاكمة في القضية المعروفة إعلامياً بأحداث مجلس الشورى والقضية المعروفة إعلامياً بأحداث محكمة عابدين؛ حيث انعقدت جلسات المحاكمات فيهما داخل مقر معهد أمناء الشرطة في منطقة طرة في محافظة القاهرة، بزعم تعدي بعض المواطنين على مقر المحاكم وخشية من الاعتداء على رجال القضاء».

ورغم «تأكيد الأجهزة الرسمية والأمنية على استقرار الأوضاع الأمنية، ظلت المحاكمات ذات الطابع السياسي مستمرة داخل المقار الشرطة حتى الآن»، وفق المنظمة، التي أشارت إلى أن القاعدة بانتت عقيد المحاكمات في مقرات تتبع وزارة الداخلية، والاستثناء أن تعقد المحاكمات في المحاكم، وتناولت المنظمة في تقريرها مئات المسائل المحاكمات المنعقدة داخل المقار الشرطة التابعة لوزارة الداخلية، وتناقضها مع الإطار الدستوري والتشريعي والدولي لفكرة علانية المحاكمة.

## انتقاد شرط العلانية

وأكدت أن «المحاكمات التي تجري في مقرات تابعة لوزارة الداخلية، تنتقد مبدأ العلانية، وهو حق قانوني ودستوري

منح كل إنسان حق حضور المحاكمة دون شرط أو قيد أو عائق سوي، ما يخل بالنظام العام أو الآداب بهدف تمكين الجمهور من فرصة مشاهدة إجراءات المحاكمة والإلام بها والإفادة مما يتخذ فيها من إجراءات وما يدور خلالها من مناقشات وما يدلي به فيها من أقوال ومرافعات»، وأوضحت أن «الاستثناء وحسب موارد الدستور والقوانين، هو المحاكمات المتعلقة بخصوصية الأسر والعائلات، وأن دستور 2014 نص على مبدأ العلانية بضمه في المادة 187 منه على أن جلسات المحاكم العلنية، وفي جميع الأحوال يكون النطق بالحكم في جلسة علنية»، وأضافت: «نص قانون المرافعات المدنية والتجارية على

ذات المفهوم في المادة 101 منه بقولها: (تكون المرافعة علنية إلا إذا أرات المحكمة من تلقاء نفسها أو بناء على طلب أحد الخصوم إجراءها سراً محافظة على النظام العام أو مراعاة لأداب أو لحرمة الأسرة)»، وجاء قانون الإجراءات الجنائية في المادة 268 منه ليلص على: «يجب أن تكون الجلسة علنية، ويجوز للمحكمة مع ذلك مراعاة للنظام العام أو محافظة على الآداب، أن تأمر بسماع الدعوى كلها أو بعضها في جلسة سرية، أو تمنع فئات معينة من الحضور فيها»، وفق المنظمة.

وأشارت إلى أن «مبدأ العلنية يجعل من الرأي العام رقيباً على أعمال القضاة، ما يحقق فائدة مزدوجة، فمن جهة تحقق العلانية احترام القضاء والثقة بنزاهته ومن جهة أخرى

تتعرض على تعزيز سياسة الردع العام»، وبينت أن «المحاكمات التي تجري في مقرات تابعة لوزارة الداخلية، يتم فيها منع دخول كثير من أهالي المتهمين والجمهور والصحافيين والإعلام من حضور الجلسات من قبل قوات الأمن».

وتبعاً للمصدر «جرى منع أهالي المتهمين ونوابهم وكذا الصحفيين والإعلاميين من حضور جلسات المحاكمة ولم يسمح سوى لحاموي المتهمين من الدخول إلى قاعة المحكمة، إضافة إلى وضع قفص زجاجي منع الحامين من التواصل مع المتهمين، في وقت لم يتمكن المتهمون بالتبعية من سماع مراعاة محاميهم»، وأشارت المنظمة إلى «احتواء معهد أمناء الشرطة في منطقة طرة في محافظة القاهرة على ثلاث قاعات محاكمة تستقبل قضايا ذات طابع سياسي، من أشهرها قضية فض اعتصام ميدان رابعة العدوية، ومطاليم وسط البلد، وغيرها من المحاكمات، فضلاً عن نظر جلسات تجديد الحبس بنفس المعهد»، وتناول التقرير المحاكمات التي تجرى داخل مقر أكاديمية الشرطة كالقضية المعروفة إعلامياً بأحداث مجلس الوزراء، والقضية المعروفة بأحداث كرادوسة وغيرها من القضايا.

وتشركت «عشرات من أهالي المتهمين في جلسات محاكمتهم المنعقدة في المقار الشرطة (مثل معهد أمناء الشرطة أو أكاديمية الشرطة) داخل أققاص حديدية مزودة بجواز زجاجية مزودة بالصوت تمنع المتهم من التواصل مع أهاليه»، وتضمن القرار الجديد عددا من الإعلاميين العاملين في قنوات مصرية تبث من الخارج، منهم معتز مطر، ومحمد ناصر، وصابر مشهور، وياسر العمدية، وحمزة زوعب، إضافة إلى وجدي غنيم، ومجدي شلتن، وعمام تلميحة، ويحيى موسى، وتعود وقائع القضية، عندما أعلنت الأجهزة الأمنية في شهر أكتوبر/تشرين

مع محاميه.

القفص الزجاجي، وفق المنظمة «قد يحجب عن المتهم سماع إجراءات محاكمته ما يشكل إهدارا كبيرا لحق المتهم في الدفاع من نفسه بشخصه أو من خلال محاميه وحقه في الإحاطة بإجراءات محاكمته من سماع الشهود وفرض الأحراز ومرافعة الدفاع عنه وفقاً لأقره الدستور والقانون وأكدات عليه العهود والمواثيق الدولية كإعلان العالمي لحقوق الإنسان»، وتناولت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» في تقريرها، أهم المقرات التابعة لوزارة الداخلية التي تشهد محاكمات سياسية، ومنها سجن الجيزة المركزي، حيث يوجد مقر المحكمة داخل السجن، وجرت به العديد من المحاكمات منها القضية المعروفة إعلامياً بقضية «جمعة الأرض»، التي وقعت أحداثها في منطقة الدقي والعجوزة بدرجتها الأولى والاستئناف.

## منع الأهالي من الحضور

وتبعاً للمصدر «جرى منع أهالي المتهمين ونوابهم وكذا الصحفيين والإعلاميين من حضور جلسات المحاكمة ولم يسمح سوى لحاموي المتهمين من الدخول إلى قاعة المحكمة، إضافة إلى وضع قفص زجاجي منع الحامين من التواصل مع المتهمين، في وقت لم يتمكن المتهمون بالتبعية من سماع مراعاة محاميهم»، وأشارت المنظمة إلى «احتواء معهد أمناء الشرطة في منطقة طرة في محافظة القاهرة على ثلاث قاعات محاكمة تستقبل قضايا ذات طابع سياسي، من أشهرها قضية فض اعتصام ميدان رابعة العدوية، ومطاليم وسط البلد، وغيرها من المحاكمات، فضلاً عن نظر جلسات تجديد الحبس بنفس المعهد»، وتناول التقرير المحاكمات التي تجرى داخل مقر أكاديمية الشرطة كالقضية المعروفة إعلامياً بأحداث مجلس الوزراء، والقضية المعروفة بأحداث كرادوسة وغيرها من القضايا.

وأشار إلى «منع قوات الأمن دخول أهالي المتهمين ونوابهم وكذا الصحفيين والإعلاميين من حضور جميع جلسات المحاكمة».

الأمر نفسه ينطبق على المحاكمات التي تجرى، في سجن 15 مايو في محافظة القاهرة، ويضم بجانب غرف السجناء الزنازين، قاعات تجديد الحبس، زعماً بتوفير الراحة على رجال النيابة والقضاء، لكنه يحرم الكثير من الأسر من حضور جلسات التحقيق وتجديد حبس أقاربهم، فضلاً عن حرام الحوسبين احتياطياً به، من الشعور بالأمان وهم بجورة الداخلية، خلال التحقيقات، وفق ما أكدت المنظمة، مؤكدة أن «المحكم التابعة لوزارة العدل لم تشهد سوى نحو 26 ٪ من المحاكمات، في حين شهدت المقرات الشرطة التابعة لوزارة الداخلية نحو 74 ٪ من المحاكمات التي رصدتها الشبكة العربية خلال عام واحد».

## القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

نشرت الجريدة الرسمية المصرية، أمس الثلاثاء، قرار محكمة جنابات القاهرة، بإدراج 187 تهمة على «قوائم الإرهاب»، لمدة 5 سنوات، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«مطاليم وسط البلد».

وجاء القرار بناء على الطلب المقدم من نيابة أمن الدولة العليا.

وتضمن القرار الجديد عددا من الإعلاميين العاملين في قنوات مصرية تبث من الخارج، منهم معتز مطر، ومحمد ناصر، وصابر مشهور، وياسر العمدية، وحمزة زوعب، إضافة إلى وجدي غنيم، ومجدي شلتن، وعمام تلميحة، ويحيى موسى، وتعود وقائع القضية، عندما أعلنت الأجهزة الأمنية في شهر أكتوبر/تشرين

# إدراج 187 مصرية بينهم إعلاميون معارضون على «قوائم الإرهاب»

وكانت النيابة العامة طلبت إعادة إدراج هؤلاء الأشخاص في 16 إبريل/نيسان الماضي بعد حذفهم من القائمة الأولى، وذلك في قضية جديدة حملت رقم 620 لسنة 2018 حضر من دولة عليا يجري التحقيق فيها بناء على بلاغ مقدم من لجنة أموال الإخوان.

وصدر قرار محكمة الجنابات بإدراج المتهمين على قوائم الإرهاب لمدة 5 سنوات في 19 أبريل/نيسان الماضي.

وتضمنت قرار الإدراج عددا كبيرا من الشخصيات بينهم الرئيس الأسبق محمد مرسي وأبناءؤه، ومرشد جماعة الشاطر وأبناءؤه، ورئيس مجلس الشعب السابق سعد الكنانتي، ومرشد الإخوان محمود عزت، ورجل الأعمال حسن مالك، ومساعدة رئيس الجمهورية السابق باكينام الشراوي، والقاضي السابق وليد شرابي.

# إلغاء حكم بإعدام شابة سودانية أثارت جدلاً دولياً بقتلها لزوجها

■ الخرطوم - الأناضول: أصدرت محكمة الاستئناف في أم درمان أمس الثلاثاء، حكماً بتخفيف عقوبة الإعدام الصادرة في حق الفتاة السودانية نورا حسين الماداة بقتل زوجها، إلى السجن 5 سنوات ودفع شبه العمد.

وقال عضو هيئة الدفاع عن الفتاة، أحمد صبير إن «المحكمة أصدرت حكمها أمس الثلاثاء، بعد تعديل مادة الاتهام من القتل العمد إلى القتل شبه العمد».

وأوضح «بنينا خطنا الدفاعي عند طلب استئناف الحكم على الاستفادة من حالة الاستئناف التي تعرضت لها الماداة وحق الدفاع عن النفس».

وتعدود تفاصيل الحادثة وفق رواية الماداة نورا حسين أمام المحكمة في وقت سابق إلى «أنها تعرضت للاغتصاب الزوجي، حيث رفضت أن يعاشرها زوجها بعد إكمالهم مراسم الزفاف، في إبريل/نيسان 2017 ما دفعه لإحضار أبناء عمه الذين أمسكوها له حتى يتمكن من معاشرتها».

وذلك وفق روايتها.

واعتبر صبير «الحكم الصادر بأنه غير مرض بالنسبة لهم وإنهم كانوا يطعمون لنيلها البراءة».

وتابع «الحكم الصادر من المحكمة حكم غير نهائي وقد يتعرض للطعن من قبل أسرة الضحية (زوج الفتاة)».

وعن احتمالية تقديم هيئة الدفاع عن نورا بالطعن في الحكم، قال: «غدا الأربعاء سنستعلم نص القرار ومن بعدها سنقرر القبول بالحكم أو الطعن فيه».

وقضى نص الحكم «على حبيب نورا لخمس سنوات من تاريخ دخولها للسجن في مايو/أيار 2017، إضافة إلى دفعها البدنية البالغة 337 ألف جنيه سوداني، وفي حالة عدم سداد الدية تبقى في السجن إلى حين سدادها».

وأخذت قضية الفتاة بعداً ومطالب دولية بإسقاط العقوبة عنها.

وطالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في مايو/أيار الماضي بوقف تنفيذ حكم الإعدام ضدها، وتناشد السلطات السودانية بإلغاء حكم الإعدام ومنح الفتاة محاكمة جديدة تحترم قوانين حقوق الإنسان الدولية.

# البشير يوجّه بفتح الحدود بين بلاده وجنوب السودان كير ومشار يتفان على «بعض النقاط» في مباحثات الخرطوم... وبنوادر اتفاق اليوم

لغت إلى أن «الزعيم الحقيقي هو الذي يصحى من أجل شعبه، ولا زعامة لشخص يضحى من أجل مصالح وأهداف شخصية».

ووفق البشير، فإن «حجم أعداد الضحايا في الصراعات الأخيرة في دولة جنوب السودان فاقت كل الممساء التي أريقته في الحرب التي استمرت في جنوب السودان لأكثر من 20 عاماً، واستدركا: «إذا لم نصل إلى سلام (في دولة جنوب السودان)، خلال أسبوعين في الخرطوم، ستجدوننا معكم في كل جولات التفاوض القادمة في أي مكان، من أجل المواطن بدولة جنوب السودان».

وفي نيسان/أبريل الماضي، أعلن الاتحاد الأفريقي الانتهاء من بناء 3 معايير حدودية بين السودان وجارته الجنوبية، لتسهيل حركة السلع والتجارة الحدودية، تنفيذاً لاتفاقيات التعاون المشترك.

وفي فبراير/شباط الماضي، افتتح السودان معبر «جودة الحدودي مع دولة جنوب السودان، لتنشيط التجارة الحدودية مع جنوب السودان.

وانتقدت الخرطوم وجوبا، في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، على فتح 4 معابر (من أصل 10)، بعد اكتمال الإجراءات الفنية، بالتعاون مع أجهزة أمن الدولتين.

وأعلنت السلطات السودانية حدودها مع دولة جنوب السودان أمام حركة التجارة، على خلفية اتهامات وجهتها للخرطوم لجوبا بدعم وإيواء جماعات متمردة تحارب ضدها.

القصر الرئاسي، يدعو وسائل الإعلام للحضور والشهادة، على الاتفاق.

لكن المتحدث باسم مشار قال إن المباحثات بين الطرفين لا تزال مستمرة.

وقال بوك بوث إن «حكومة السودان اقترحت توقيع الطرفين اتفاق إطار».

وتابع «لكن قائدنا ريبك مشار طلب 48 ساعة لإبلاغ مجموعات المعارضة في جنوب السودان واتصاه على الأرض».

وأكد أن «توقيع الاتفاق الإطار سيكون رهنا بتقدم المفاوضات».

وقسلت جولة أولى من المحادثات رعاها رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في اديس أبابا الخميس، في تحقيق أي اختراق، فيما تواجه الفصائل المتحاربة مهلة نهائية للتوصل إلى حل لكي تتفادي التعرض لعقوبات تفرضها الأمم المتحدة.

والإثنين، استضاف البشير الخصمين بحضور الرئيس الأوغندي يويري موسىغيني.

وقال كير لدى بدء الاجتماع بحضور البشير وموسيغيني «لقد جئت لكي نوقف هذه الحرب غير الضرورية في بلدنا على الفور، وأمل أن يكون الدكتور ريبك مشار على استعداد لرؤية وجهة نظري».

وأما مشار فأوضح في أول تصريحات للصحافيين منذ أكثر من عامين أن «هناك فرصة للسلام وهناك طريقة لتحقيق السلام».

وفي كانون الأول/ديسمبر 2013، اندلعت

## الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن مسؤولون سودانيون، أمس الثلاثاء، أن رئيس جنوب السودان سلفا كير وخصمه ريبك مشار «اتفقا على بعض النقاط» في مباحثات سلام في الخرطوم، مشيرين إلى توقيع اتفاق بين الطرفين اليوم الأربعاء.

وذكرت السلطات السودانية أن الاتفاق سيقوم في القصر الرئاسي في الخرطوم دون مزيد من التفاصيل، فيما أوضح معسكر مشار أن المعارضة بحاجة إلى مزيد من الوقت للتوصل إلى «اتفاق إطار».

وبعد أن ضاعف قادة شرق أفريقيا دعواتهم لإنهاء النزاع الدامي، بدأ كير ومشار، جولة مباحثات جديدة الإثنين في الخرطوم برعاية الرئيس السوداني عمر البشير.

وقال وزير الخارجية السوداني الدرديري أحمد للصحافيين إن «الرئيس سلفا كير والدكتور ريبك مشار اتفقا على بعض النقاط في اجتماع مغلق مع الرئيس البشير، مبينا أن «التفاصيل ستعلن غدا» اليوم الأربعاء».

ودعا مجلس الإعلام الخارجي، نزار وزارة الإعلام الذي ينسق التغطية الإعلامية، الصحافيين لحضور مراسم توقيع اتفاق بين الجانبين.

وأبلغ الصحافيين في رسالة على تطبيق «واتس أب» للوسائل القصيرة «الأطراف الجنوب سودانية ستوقع اتفاقاً غداً (اليوم) الساعة التاسعة صباحاً (السابعة ت. غ) في







# البعثة الفلسطينية ستقدم احتجاجا رسميا في الأمم المتحدة على تقرير ميلادينوفا المنحاز للرواية الإسرائيلية



رئيس البعثة الفلسطينية في الأمم المتحدة رياض منصور - أعلى اليسار - في إحدى الجلسات

منحازا وإن الأمم المتحدة تحاول أن تؤنس كل الضحايا من المدنيين وأن تقارير ميلادينوفا المتوازنة تؤخذ بمجملها وليس بطريقة انتقائية.

وجاء في التقرير أن الفترة التي يعطيها تقرير الأمين العام اتسمت بمستويات مرتفعة من العنف، بما في ذلك إطلاق الصواريخ من غزة، ومنذ الثلاثين من مارس/ آذار قتل 135 فلسطينيا على أيدي القوات الإسرائيلية في سلسلة من المظاهرات من غزة.

وذكر ميلادينوفا أن حركتي حماس والجهد الإسلامي اقترتا بأن عددا من أعضائهما كانوا من بين القتلى. وقد أصيب جنديان إسرائيليان بجراح أثناء المظاهرات، بالإضافة إلى إصابة خمسة أشخاص آخرين بجروح بسيطة بسبب إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون من غزة.

وجاء في التقرير أيضا أن إسرائيل لم تتخذ أي خطوات لوقف جميع الأنشطة الاستيطانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية وفق ما جاء في قرار مجلس الأمن 2334 (2016)، الذي أكد أن إنشاء إسرائيل للمستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، ليس له أي شرعية قانونية ويشكل انتهاكا صارخا بموجب القانون الدولي وعقبة كبرى أمام تحقيق حل الدولتين وإحلال السلام العادل والدائم والشامل. وقال ميلادينوفا إن إسرائيل وافقت على مناقصات بشأن بناء 3500 وحدة استيطانية في المنطقة «ج» في الضفة الغربية المحتلة.

كما شهدت الفترة التي يعطيها تقرير الأمين العام زيادة عامة في عمليات الهدم في أنحاء المنطقة (ج) مقارنة بالفترة التي سبقتها. فقد هدمت السلطات أو صادرت 84 مبنى يملكه الفلسطينيون ما أدى إلى تشريد 67 شخصا، كما خلف آثارا محتملة على سبيل كسب الرزق لأربعة آلاف وخمسة أشخاص آخرين، وأعيد التأكيد على أن كل الأنشطة الاستيطانية غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتواصل تلك الأنشطة تقويض الإنجازات العملية لإقامة دولة فلسطينية قادرة على الانتعاش، وتقليص ما تبقى من آمال تحقيق السلام.

معتقدين لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالإضافة إلى 6500 أسير، والسؤال الرابع يذكر التقرير حق إسرائيل بالدفاع عن النفس وحماية مواطنيها، ليس من مسؤوليتها حسب القانون الدولي حماية الشعب الواقع تحت الاحتلال؟ قال دوجريك ردا على جميع تلك الأسئلة إن التقرير ليس

والنساء والعاملين في مجال الصحة، فذكر رقم 135 يعني أن الضحايا أرقام فقط ونسبي أو تناسلي ذكر 13000 جريح على الأقل أصيب منهم 80% بالذخيرة الحية، والسؤال الثالث لـ«القدس العربي» أشار إلى ذكر ميلادينوفا للجنديين الإسرائيليين المفقودين في غزة، لكنه تجاهل ذكر 350 طفلا

والجهد قبل ذكر استشهاده الفلسطيني، علما أن إطلاق الصواريخ جاء بعد الأسبوع العاشر من انطلاق مسيرات العودة السلمية، وثانيا «ماذا يذكر السيد ميلادينوفا الضحايا من الفلسطينيين كرقم 135 دون أن يقصل ويؤنس هؤلاء الضحايا فيذكر عدد الأطفال من بينهم والصحافيين

## تقرير دولي جديد: ممارسات إسرائيل في الأراضي المحتلة تقوم على ثلوث مصادر الأراضي والتهجير والقمع

وخلص التقرير إلى القول إن إسرائيل تواصل توطيد سيطرتها على الأرض الفلسطينية المحتلة، وبالإضافة إلى الخسائر في الأرواح، أدت السياسات والممارسات الإسرائيلية إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وتسببت في أزمات إنسانية ونكوص التنمية. وقال إن الخسائر التي تكبدها الفلسطينيون طوال واحد وخمسين عاما من الاحتلال العسكري المباشر، و70 عاما من التشريد القسري هي خسائر تمتد آثارها لأجيال وعلى كثير من المستويات.

ويدعو في النهاية إلى أن هناك حاجة إلى تدخلات للدفع باتجاه النجاح الصناعي، بغية التغلب على القيود غير العادلة التي يفرضها الاحتلال وإطلاق العنان لإمكانات التصنيع الاقتصادية القائمة على الموارد في الأرض الفلسطينية المحتلة، وينبغي إجراء مزيد من الدراسات لقطاعي التجارة والزراعة والتصنيع المعتمد على الموارد البشرية وسبل التغلب على القيود الإسرائيلية التي تعوق تنميتها يمكن تحديد السياسات والإجراءات المطلوبة.

القوعية الاستخدام المفرط للقوة، بما في ذلك القتل غير المشروع وما قد يصل إلى حالات إعدام خارج نطاق القانون أو حالات إعدام بإجراءات موجزة، بما في ذلك في سياق الهجمات والهجمات المزعومة من الفلسطينيين. وقد قتل الجيش الإسرائيلي أو المستوطنون ما لا يقل عن 2030 طفلا بين عام 2000 وآذار/ مارس 2018.

وحول غزة، قال التقرير إن سكان القطاع عاشوا في ظروف غير مسبوقة لا يمكن تحملها، وشدت على الحاجة لمزيد من العمل لدعمهم من أجل إنهاء معاناتهم.

وبمضي: «حصار غزة هو أقسى تجليات سياسات تقييد الحركة على الأشخاص والبضائع وهو أمر غير قانوني وشكل من أشكال العقاب الجماعي، وتسيطر إسرائيل، وهي سلطة الاحتلال في غزة، على المعابر البرية والبحرية والجوية باستثناء معبر رفح. وقد حال الحصار دون التنمية في غزة، وبأدى إلى تكوص التنمية، إضافة إلى تعطيل جهود إعادة الإعمار بعد الهجمات العسكرية المتكررة.»

الإنسان الإسرائيلية «بتسليم» أن المستوطنات غطت 538.1 كيلومتر مربع من الضفة الغربية، وبالتراف مع الاستيلاء على الأرض، تسعى السياسات الإسرائيلية إلى تهجير الفلسطينيين من أراضيتهم ومنازلهم في مناطق من الضفة الغربية، خاصة المنطقة (ج) والقدس الشرقية، وذلك أساسا لتوطيد سيطرة إسرائيل على الأرض والموارد المائية والمناطق الزراعية. علاوة على ذلك، تتعمق بلدية القدس الإسرائيلية علنا ما تدعى سياسة «توازن ديموغرافي» تسعى من خلالها إلى تأمين أغلبية سكانية يهودية-إسرائيلية في المدينة.

وبعد الاستيطان ومصادرة الأراضي يتحدث التقرير عن الرقعة الثالثة في استراتيجية إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة، وهي قمع أي شكل من أشكال المقاومة بهدف التهجير أو التفتيت أو نزع الملكية أو أي إجراءات وضوابط إسرائيلية أخرى. ولهذا الغرض، تلجأ إسرائيل إلى ممارسات وإجراءات ينتهك الكثير منها القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وتتضمن الإجراءات

وخصوصا على ظروف حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، ويركز على الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة. كما يلقي الضوء على قطاعات مختارة من الاقتصاد الفلسطيني تحمل في طياتها إمكانات إنتاجية وإمكانات استحداث فرص عمل، لكنها بسبب الاحتلال المستمر تواجه عقبات في نموها.

ويشير في مقدمته إلى المعاناة التي يتحملها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال: «المعقد طويلة، عانى الشعب الفلسطيني من النظام والسياسات الإسرائيلية التمييزية والانتهاكات الإسرائيلية العديدة للقانون الدولي على حساب حقوقه: يعيش ملايين الفلسطينيين في الشبكات وفي مخيمات اللاجئين في جميع أنحاء المنطقة ويحرمون من حقه في العودة؛ ويعاني الفلسطينيون الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية من التمييز الجمعي والتمييز، ويعاني الفلسطينيون في الأرض الفلسطينية المحتلة وطأة الاحتلال المباشر وممارساته القمعية.»

ورغم الاحتلال والصعوبات الهائلة، لا يتابع

## تقرير رسمي الجيش الإسرائيلي غير مؤهل لحرب ويواجه أزمة قاسية لمغادرة قياداته النوعية



عناصر من جيش الاحتلال الإسرائيلي

### الناصرة - «القدس العربي»:

كتشف في إسرائيل أمس أن جيشها غير مؤهل لخوض حرب في الفترة الراهنة، وأنه يواجه أزمة قاسية نتيجة مغادرة القيادات النوعية لصقوفه، وينقل التقرير السنوي نفوس شكوى الجنود ونشر أمس «صورة مزعجة» من وجهة النظر الإسرائيلية، عن استعداد الجيش للحرب، ونظام الخدمة الدائم، وقدرة نظام الخدمة النظامية على مواجهة التحديات الحالية.

وقال المفوض، الجنرال (احتياط) يتسحاق بريك قبل نشر التقرير، إن «الأمر السلبية في الجيش الإسرائيلي تتسع وتهدد بتجاوز الأمور الإيجابية». وتابع «اشعر بالانزعاج الشديد أكثر من الماضي»، ويشير بريك في تقريره، إلى روتين معالجته وصيانة المعدات القتالية، ويلاحظ أن العديد من الوحدات لا تعرض على إدارة روتين صيانتها، ويشير إلى أن الموضوع طرح في منظومة الاحتياط بشكل خاص، وتبين له أنه «لا يجري دائما الحفاظ على روتين الصياح في معالجة الأسلحة الشخصية والدبابات والمعدات، سواء في الروتين وبعد التدريب»، وأضاف «كما كشفت إحدى زياراتي أن أحد مراكز التدريب الرئيسية استأجر شركة مدينة لتظيف الأسلحة بعد التدريب، ولم يتمكن الجنود الذين لا يعالجون المعدات الشخصية خلال الأوقات الروتينية من القيام بذلك في أوقات الطوارئ، مما يؤدي إلى عدم الكفاءة وعدم القدرة على تنفيذ المهام.»

بالإضافة إلى ذلك، أشار أيضا إلى الخوف من جودة التدريب الذي يخضع له جنود الاحتياط. وقال «هناك تدريب أكثر مما كان عليه في الماضي، لكن نوعية التدريب في نظام الاحتياط أخذ في التناقص. الاحتياط، الذي هو أكثر قوة قتالية في الجيش أثناء الحرب، لا يتدرب على المعايير الصحيحة أثناء الحرب، هناك نقص في المهنيين، وفي المعدات، الأمر الذي يشكك بجاهزية الجيش الإسرائيلي ليوم المحسم.»

### تراجع في رغبة الضباط بالخدمة الطويلة

وقد خصص فصل كامل من التقرير لتراجع رغبة الضباط في الالتزام بالخدمة الطويلة، ويحدث من حدوث انخفاض كبير في استعداد صفراء الضباط للالتزام بالخدمة الدائمة في الجيش، خاصة في المنظومة التكنولوجية المهمة جدا في ساحة الحرب المستقبلية، وأضاف «نحن نرى مشكلة صعبة للغاية في هذه القضية، فالأطباء لا يريدون البقاء في المنظومة القتالية، وكذلك ضباط التسليح واللوجستيات والتعليم لا يريدون تنفيذ خدمتهم الدائمة لفترات أطول. وفي جهاز الاستخبارات هناك نقص في محفزات الضباط على مواصلة حياتهم المهنية، والناس الطبيون المميزون يغادرون الجيش.»

ملاءمة بين المهمات المفاعة على عائق الضباط والجنود، وبين حجم القوى البشرية والموارد المتوفرة بجوزتها.

### الضباط يتعاملون بإهانة مع مأموريهم

إلى ذلك، أشار المفوض إلى أنه في عام 2017 تلقى مكتبه 7002 شكوى كتابية من الجنود، مقابل 6758 شكوى في عام 2016، وحسب الشكاوى، اعتبر بريك أن هناك «تعاملا مؤذيا ومهينا وتمعصريا من جانب الضباط تجاه المأمورين.

وأشار أيضا في تقريره إلى أبعاد شؤرة المعلومات في الجيش على العلاقة بين الضباط والمأمورين، وهذا الاستخدام السائد للهواتف الخليوية والبريد الإلكتروني من شأنه أن يؤدي إلى «مشاكل انضباط وعدم تفويض أوامر»، وأن «الجنود يستخدمون الهواتف في العمليات العملية والتدريبية والروتينية بشكل مسم بالاستوى المعلياتي والعلاقة الشخصية بين الضباط والمأمور.»

وعن البريد الإلكتروني، كتب أن الأوامر تصل بواسطة الإيميل أيضا إلى كبار الضباط وكبيات كبيرة لدرجة أن بعضها يتم محوه بدون الاهتمام بها، ما يعني أن ذلك يص تنفذ. وعن استخدام الهواتف الخليوية كتب أن ذلك يمس بالقيادة والعلاقات الشخصية كونها تأتي بديل للحوار المباشر بين الضباط والمأمورين، وأيضا بين الجنود أنفسهم. وعن الخدمات الطبية في الجيش كتب أن هناك فجوة، سواء على مستوى القوى البشرية أو التكنولوجية والبيئي التحتية، بما يمس بالخدمات الطبية التي تقدم لمن يتلقى العلاج، كما أن الضباط لا يولسون الأهمية المطلوبة للوضع الطبي للجندي خلفا للتوجهات الصريحة للجهات الطبية.

## عشرات الإصابات في مواجهات حول «مقام يوسف» شرق نابلس والاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة في القدس

### رام الله - «القدس العربي»:

اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيا من بلدة الظاهرية التابعة لمحافظة الخليل جنوب الضفة، ونصبت برجا عسكريا في أراضي المواطنين شرق المدينة، القريبة من مستوطنة «خارصينا»، بعد أن كانت قد أقامت هناك أربعة بيوت متنقلة للمستوطنين.

وذكرت مصادر أمنية أن قوات الاحتلال اعتقلت فلسطينيا، بعد تفتيش منزله، تحلة تخريب محتوياته. في السياق قامت قوات الاحتلال بنصب عدة حواجز عسكرية على مداخل مدينة الخليل الشمالية والجنوبية، ومداخل بلدي سعيير وحلحول، وأوقفت السيارات، وفتشتها، ودفقت في بطاقات راكبيها، ما تسبب في أزمة مرورية.

وطردت قوات الاحتلال أمس 16 عائلة فلسطينية، مكونة من 103 أفراد، تسكن في خربة «حصصه الفوقا»، في الأغوار الشمالية، بحجة التدريبات العسكرية، وسبق أن طردت قوات الاحتلال تلك العوائل أكثر من ثلاث مرات خلال الشهرين الماضيين.

وواصلت سلطات الاحتلال عمليات هدم المنازل الفلسطينية في الضفة الغربية بحجة عدم الترخيص، وقامت جرافات تابعة للبلدية الاحتلال في القدس تحرسها قوة عسكرية معززة، يهدم منزل يقع في حي بيت حنينا شمال المدينة المحتلة، ومنعت قوات الاحتلال خلال العملية الصحافيين من الاقتراب من المكان، بعد أن فرضت طوقا عسكريا على المنطقة.

جاء ذلك بعدما أجبرت قوات الاحتلال عوائل من بلدي سلوان وصور باهر في القدس المحتلة، يهدم ثلاثة منازل بعد تفتيحها من الأثاث، بحجة البناء دون ترخيص، وذلك تقاديا لدفع غرامة مالية كبيرة.

وكانت جرافات وآليات الاحتلال قد نفذت عمليات هدم وتجريف واسعة في قرية حزما شمال شرق مدينة القدس، شملت أربعة مشاتل زراعية، ومحجرين ومحلا تجاريا.

أصيب العشرات من الفلسطينيين في مواجهات عنيفة اندلعت شرق مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، بعد اقتحام مئات المستوطنين لـ«مقام يوسف»، ومخيم بلاطة المحاذي، فيما شنت قوات الاحتلال حملات اعتقال واسعة، ركزت معظمها في مدينة القدس المحتلة.

وقالت مصادر محلية إن مواجهات حامية اندلعت فجر أمس، عندما تصدى أهالي نابلس لمئات المستوطنين خلال اقتحام منطقة «مقام يوسف»، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال. واستخدمت قوات الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، ضد المتظاهرين، في مسعى لتسوية عملية الاقتحام الكبيرة للمستوطنين.

أسفرت المواجهات عن إصابة نحو 50 فلسطينيا أحدهم صحافية، ومن بينهم من أصيب بالرصاص الحي والمطاطي، وآخرون بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وذكرت المصادر المحلية، أن قوات الاحتلال التي داهمت المدينة من أجل حماية المستوطنين، أطلقت النار على مركبة لأحد السكان، خلال سيرها في أحد شوارع المدينة، ما أدى إلى إصابته ونجده بجراح في منطقة اليد والكف.

وشهد مخيم بلاطة شرقي نابلس أيضا مواجهات أخرى حين تصدى الشبان لعملية اقتحام واسعة النطاق، نفذها جيش الاحتلال بأعداد كبيرة، وتحملت عملية الاقتحام والمداهمة لمدينة نابلس والمخيم وبعض البلدات القريبة، عمليات تفتيش واسعة للمتنازل، واعتقال سبعة، بينهم مواطن اعتقل بعد إصابته بالرصاص الحي في منطقة القدس.

منذ اعتقلت قوات الاحتلال شبانيا من منطقة الجديدة جنوب مدينة جنين شمال الضفة الغربية، خلال مروره على حاجز عسكري، كما اقتحمت مخيم نور شمس في طوكرم شمال الضفة، ما أدى إلى وقوع مواجهات مع الشبان.

وشنت قوات الاحتلال وأجهزة الأمن الإسرائيلية، حملة اعتقالات واسعة في مدينة القدس شملت 14 فلسطينيا، 12 منهم من مخيم شعفاط ووسط المدينة المحتلة، واثنان من بلدة الرام شمالا. وحسب مصادر في المدينة، فإن عملية الاقتحام تخطت قيام قوات الاحتلال بتخريب أبواب محلات تجارية واقتحام شقق سكنية.











## مسرحية «يرما» لفيدريكو غارثيا لوركا صوت المرأة الضحية منذ الأزل

### سمير حاج\*

وحدي... ماذا تريدون أن تعرفوا؟ لا تقربوا مني! قلت ابني بيدي قتل ابني».

هذه النهاية الفجائية الغاضبة، تميزت يرما وانهايرما وقبائحها بخنق زوجها اللاهي عنها، هي بمثابة ثورة على الثابت، ورفض له ولو وقع مجحف حرماً من حقها أن تصبح أما، فقد أمت يرما منذ البداية أن زوجها يعاني من عقم فكري، وهو المهتم في كونها عاقراً وعليها أن تكشف الحقيقة والصراخ في وجه المجتمع المهتم بإيها بالعقم، فقد أرادت إسماع صوتها قبل أن تضغطها سنابك الزمن، وهي شخصية ديناميكية في تفكيرها وحياتها، لم تستسلم لزموره الحزين القائل أن القدر أراد ذلك، بحثت عن الحل وطرق الخلاص، ووحدها عرفت الحقيقة المنحوتة على شعارها السيمبائي الجميل «الثمرة تأتي لمن يبذلها».



من المسرحية

شاعري، وجهة كلامها لطفلها المتخيل «من أين ستأتي يا ابني، أيها الفتى الجميل» من قمة التلج، من الصقيع العالي، وتستترسل في مونولوجها المنساب من قلب موجوع محيط، تسفح فيه توجهاً واشتهاهاً لها لأن تصبح أما، وتشير إلى أن كل حزنها وعذابها نابع من ذلك وتستحث طفلها على الهجر، هذا المونولوج يفضي إلى الحقيقة الغائبة عن الناس، إن سبب العقم هو الزوج وليس يرما، الصحراء هو خوان وهي الأرض التي تنتظر هطول المطر، يرما سبقت فيلم «راشومون» (1950) للمخرج الياباني أكيرا كوروساوا في التأكيد على أن الحقيقة متماهية لا يمكن معرفتها والوصول إليها.

يرما شخصية تتوسل ممارساً طقوس الحب مع زوج حياتها، يشبهه بالجدار، يجالها ولا يستجيب لتوسلاتها، ولا يفتح لها سرها وأحلامها، إنسان سليمي شغله الشاغل المسرح بالقطيع نهاراً وبعيد الغد ليلاً.

تتهار يرما في نهاية المسرحية حين يقول لها خوان: «حياة بسلا أو لا أجمل، أنا سعيد أن لا أولاد لي، ونحن لسنا منذرين بذلك»، تجيبه يرما: «أنت تحبني كحب حمامة تريد خنقها» ويطلب منها خوان أن تقبله، لكنها ترفض أيما رفض الآن ومستقبلاً، تشد يديها على عنقه حتى يخنق ويموت، وتصرخ صرختها الدوية أمام الناس «عافر عافر أنا بالناكيد، من الآن أعرفك ذلك بالناكيد، من الآن أنا



حياة قاسية مع زوجها، تعترف «يرما»، بالإخلاص لزوجها خوان قائلة إنها لم تأسف على فراغها من أمها الباكية بسبب زواجها الثانية يشير إلى عقم فكري في شخصه واستسلام لواقع كتيب.

تسبح لوركا في تصوير ورسم صورة الأمومة ومشاعرها الجياشة الصارخة في أعمق شخصية «يرما» التواقلة لطفل من زوجها تحضنه بين ذراعيها، كي ينام قريب العين، وهي تشتهي الأمومة من زوج لا تحبه، حتى لو كانت على علم أن ابنها الذي سيولد سوف يحبطها، بكرها، يجرها من صفاتها، سوف تلده بفرح، هذه الصورة الغممة بعطش الأمومة، تبوح بها امرأة تعيش

للغربة أن خوان يقول لها ميتسما: «حقاً سنعيش بأمان ودعة، شغلنا يعطي ثماراً ولا أولاد لدينا، ولا شيء نصرف عليه»، هذا الكلام يسحقها ويمزق نياط قلبها، ومن ناحية ثانية يشير إلى عقم فكري في شخصه واستسلام لواقع كتيب.

تسبح لوركا في تصوير ورسم صورة الأمومة ومشاعرها الجياشة الصارخة في أعمق شخصية «يرما» التواقلة لطفل من زوجها تحضنه بين ذراعيها، كي ينام قريب العين، وهي تشتهي الأمومة من زوج لا تحبه، حتى لو كانت على علم أن ابنها الذي سيولد سوف يحبطها، بكرها، يجرها من صفاتها، سوف تلده بفرح، هذه الصورة الغممة بعطش الأمومة، تبوح بها امرأة تعيش

هناك مسرحيات كثيرة تترك أثراً أو عطراً يبقى يتخوض في دهاليز ذاكرة مشاهديها أو قارئها ربها، على سبيل المثال «البطة البرية» للروبيجي هنريك إبسن و«هاملت» لشكسبير و«ألم شجاعاً وابتهاؤها» للألماني برتولد بريخت و«يرما» لشاعر غرناطة فيدريكو لوركا.

في مشهد دراماتيكي فئاتي في بلبلة لوركية شاعرية غاضبة تنهال من فم «يرما» الموجودة والمعذبة، التي تعارك وحيدة من أجل التسريل بثوب الأمومة، مع زوج فائر وجاف يكورها سناً ينقل لنا الشاعر لوركا (1839-1936) في مسرحيته هذه صوت المرأة الإسبانية الريفية المفقودة، في عصور خلت إيسان كتابته المسرحية عام 1934، حيث هيمنة التقاليد الذكورية الموغلة في تهميشها وإقصائها وتدجينها.

تتسرع يرما، منذ المشهد الأول للمسرحية، حين تستيقظ على دقات الساعة وصوت أغنية مغممة بالتناول، ضعف ووهن جسد زوجها بسبب إرهاقه في العمل، فتقرع عليه أن يرتشف كأس حليب، قبل خروجه للعمل، لكنه يرفض طلبها ويعاندها قائلاً: «إن الرجال الضعفاء، أقوياء كما الفولاد»، لكنها تجيبه بأن هذا القول لا ينطبق عليه، فحين تزوجها كان رجلاً آخر، واليوم وجهه شاحب كأن الشمس لا تراه، وهي تشتهي رؤيته يسبح في النهر، أو يصعد إلى سطح البيت حين يتساقط المطر، وتقول له: «مرْ عابان على زوجان، وأنت من يوم إلى آخر تزاد كآبة وتقلص كأنت تنمو إلى السوراء»، يجيبها خوان بغضب: «هل قلت لك ما أريد؟»، لكنها تجيبه: «لا تكن سيئاً، فأنا قلقة عليك، وأنت لا تدعي أهميتك»، يجيبها أن صحته تمام وينعت كلامها بالافتراء، تتسرع «يرما» بأن مرور الزمن ليس لصالحها وهي تعيش صراعاً مع الزمن عدوها اللدود، ووخوها من عدم القدرة على الإنجاب بسبب ذلك، والتغير

الاجتماعية التي تتزامن مع دخولها عالمها الجديد في مجال المعلوماتية، أقصد النص المتعلق HyperText، الذي استخدمه تودور هولم نيلسون عام 1965، ويعني لديه «نصا يتسبب ويعطي القارئ خياراً، وخير مكان لقراءته هو شاشة تفاعلية»، والنص مفهوم ثقافي يتعلق من الناحية الأثرية بولوجية والتاريخية بوسيوولوجيا تطور الوعي والمجتمع، وبالتالي تتعلق أسئلة الإبداع التقني والثقافة يمثل هذه المفاهيم، التي تصب في حركة المجتمع، إذ الثقافة في النهاية ما هي سوى تلك الحركة الإنسانية الملائمة بين وعي الذات وتحيطها والسعي الدؤوب لفهمه وتغييره، وفي خلال هذه العملية تتأسس وعي العقل بقضية بحثية حديثة داخل منتظم المعلوماتية، ثمرة لنظر العقل في توسلات الطبيعة، المطالعة في جوهرها بقربى الإنسان في بعديه العقلي والوجداني، وهذا ما يمكن أن نقاربه في علاقة العقل الجديدة بالمعلومات بما يسميه محمد الخرنجي: «يتسر الكتب»، والكتب التي يعينها هي الورقية، ويربط العلاقة بين الكتاب الورقي والإنسان بال«سكنية»، وهو ما يشكل مرتعا جلالياً لمكانات نشأة «الرمز» بالبعد التاريخي في علاقة الكائن البشري بذاته الحاضرة/الناطقة والشاهدة لتحويلات اللحظة، فأفلطون يرى في فيدروس على لسان سقراط بأن «الكتابة غير إنسانية»، كونها تفتت الذكرة وتحتا على ما هو خارج الذات (النص)، ولكن يقدر ما كان النص مزمعاً للذكرة لفظاً أيقظ في العقل الإحساس الجمالية القرب من الطبيعة باعتبارها كنهاً يستحيل التغاضي عن توثيقه، وبالتالي لا يصح الجديد المعلوماتي معقولاً، سوى في الحالة التي لا يستغني إنسانية العلاقة المتوترة بين الذات والكائنات الموضوعية التي تتعاودها كغول وجودي/ جمالي.

## اللامعقول المعلوماتي واستاطيقا الثقافة



### عبد الحفيظ بن جلولي\*

■ يكلف العقل يوما عن إنتاج أسئلته المخترقة لجدران الصمت في عالم صامت لا يمكن أن يحركه عامل سوى ذلك الذي يتعلق بالأسئلة، ولا شك، رحلة العقل قاده من أسئلة الجدوى إلى أسئلة الميكنة، أي من التأمل في الطبيعة ومحاولة الاستنساخ إليها قصد تقريبها من شحنة الغموض، إلى تفكيك عوامل تكونها وعناصر كونيتها، للاستفادة من كيفية اشتغالها وتبادل المنافع داخل منظوماتها المختلفة، ومن هنا كان مفترق الطرق الذي أسهم في دفع العقل إلى إنجاز نتائجه الأدوانية (التقنية) التي يحاكي بها الطبيعة في فيزيائها، فمن طاقة الحجر إلى طاقة البخار إلى طاقة الكهرباء إلى الطاقة النووية، وسوسيوولوجياً، انتقل من مجتمع المعرفة إلى مجتمع المعلوماتية الذي ينشر به الفين توفلر.

الإبداع العقل لا يمكن أن يساكن التوازن، أو الهدوء الذي يبعث عن شرطية الفوضى الكامنة وراء خلق واقع يحاكي غموض الطبيعة، إن استطيع الثقافة العصرية أن تبني نسوة مع مسافر عقل لا ينبي بيطرح أسئلته وعواطفه التائهة في بيداء الخيال، العقل لا يمكن أن ينتج المعنى إلا من خلال جنينية الأسئلة الفلسفية المنجزة في الطراف حول صحراء الاممكن.

الاستحالة في حد ذاتها تمثل ذلك الصد الذي يتجاوزها العقل بجنون الأسئلة وتحديات المتوقع بين توارد الأخيلة ومكنات الحدود القصوى للتفكير العقلاني، وعند تلك الحدود شهيد العقل ميلاد تفكيره التقني، الذي أوصله إلى تخوم «الميكنة» المائكة لإمكانية تصنيف وصف واستعادة المعلومات والربط في ما بينها»، كما أشار إلى ذلك فانفار بوش في مقالته الشهيرة «كما يمكن أن ن فكر»، إذن، الشأن التقني مرتبط بالتفكير، أي ذلك العامل الذي يمكن العقل من ممارسة نشاطه، بغية الوصول إلى مستوى يجعله جدراً بان يمثل مركزاً متعلقاً مع الحركة المجتمعية، ومن هنا على النشاط الرقمي المعلوماتي أن يهدف أولاً وأخيراً إلى ترميم الفجوة التي قد تجعل المجتمع على حافة الانهيار العقلائي، أو تضع العقل على هامش التطورات المجتمعية، وتلك هي العلاقة التي تجعل النقوش التقني المعلوماتي في جوهر العمل الثقافي.

### التشكل المعلوماتي والمنظومة المجتمعية:

إن تحديد المفاهيم وإبراز العلاقات البينية القائمة بين الإبداع التقني والثقافة لا تتشكل اعتباراً تبعاً لنظام الترابطات المعرفية المحددة حصراً، ولكنها تتبع التعيينات المحققة في كلاً حقل الدلالة المرتبطين بالثقافة والتقنية وما ينتج عن ذلك التعيين من تداخل وانسباط في المفاهيم التي تفتح آقواساً أخرى لفهم الجالين، وهنا يجب أن لا تغفل علاقتهما بالحضارة، لأن تلك العلاقة هي التي تكشف المضمون الجديد للثقافة والتقنية، باعتبارها وجهين إنسانيين، أو باعتبار أحدهما جزراً أصيلاً موسعا في تحديد المفهومين التابعين، وبالتالي ينحصر مفهوم الحضارة والتقنية، مفسحة المجال لمعنى الثقافة باعتبارها الفضاء القادر على نحت المفاهيم والعلاقات، وباعتبارها أيضاً هامش إنتاج الدلالة في علاقتها بالوجود الإنساني وحركته في التاريخ، فما يُنجز في إطار الوجود والتاريخ يكسر علاقة الثقافي في ارتباطه بالمجتمع، وهو ما يدفعنا إلى الاعتقاد بأن التقنية المعلوماتية تتشكل داخل الوعي بالمنظومة الاجتماعية ذات الاحتياج الواسع لتفويض (من الفضاء) مخيلاتها وتجلياتها في إطار الزمن الوجودي القائم بذاته في وعي الجماعة الاجتماعية.

سوسيوولوجيا النص أو الكتابة كجسر:

إن أهم عناصر هذا المجال الذي يظهر جليا العلاقة بين تقنية المعلومات والثقافة، يتمثل في ذلك المشترك

## التنظيم الفارقي في أعمال الخطاط السعودي سعود شاكر عبد الله خان



الجمالية للخط العربي داخل جمال اللون.

إن تقطيع سعود شاكر عبد الله خان للفرغات التي تتزاحم فيها الخطوط المنحنية، البائنة، والأشكال المتنوعة والألوان المترددة، يشكّل تصميماً مفتوحاً على بلاغة ودلالات تمنح أعمال المبدع جماليات قيمة وروحانية، بعيداً عن كل تأويل أو أيقونية.

أعماله تنبني على دمج الشكل في الأشكال سعياً إلى إنجاز عمل منظم ومدقق، يراعي الضوابط الحروفية، والتقييدات الجمالية للحروف ليكشف حجب المضمون الدينية التي يشتغل عليها، مع التقليل من التمثيلات الفنية التشكيلية المعاصرة، علماً بأن هذه الأخيرة تتجاوز الحدودية وتتجاوز مع المطلق - وهو أمر مطلوب في التشكيل المعاصر، لأنه يحاكي العالمية ويروم الارتقاء - كما أن بعض الكتل الفنية الخفيفة في أعماله لا تتجاوز التأويل، لأنها تصب في مضمون مباشرة، تتباعد شيئاً فشيئاً عن التجريد في جوهره، لكن على الرغم من كل ذلك، فإن أعمال الفنان سعود شاكر عبد الله خان بخطوطها المتداخلة والوانها المترددة تفتح عن تجربة عملة في التعبير الحروفي والتوظيف الشكلي، وتحقيق توليف بين وحدة الشكل والبناء والتصور والأسلوب، وتراعي جماليات الخط العربي ومقوماته الحضارية، وهذا يجسب لسعود شاكر الذي يحافظ على أصالة الخط العربي وعلى أبعاده الروحية والقيمة.



## قلق الشاعر

قلِق  
وَتَاتِه كَالرَّيْحِ  
بَيَاضِي مِنْ سَوَادِكُمْ  
وَهَكَذَا أَنَا  
وَخَيْلي تَرَعِي  
بَيْنَ نِسَائِكُمْ  
لَيْسَتْ لي تِلْكَ التَّوَاخَا العَمِيَاءُ  
وَذَاك النَّهْدُ الَّذِي يَشْهُورُ اسْتِذَارَتُهُ  
وَتَحْمَلُ للضَّبَاغِ  
أَثِيبةً وَأَحَدَةَ  
وَأَرْغَةَ مِنْ الشُّكِّ.

قلِق  
وَتَاتِه كَالرَّيْحِ  
مَنْ يَدْعُوني إِلى وَجِبَةِ مَلْحٍ  
مَنْ يَدْعُوني إِلى طَعْنَةِ وَاحِدَةٍ فِي القَلْبِ  
مَنْ رِيشةُ النَّهْرِ  
وَتَعْبِيرُ نَاقَتِي.



### محمد نجيم\*

أُو إِلى حَمِيْسِ الأَسْطَلَةِ.

قلِق  
وَتَاتِه كَالرَّيْحِ  
إِنَّ الشَّاعِرَ مُلَقِي هُنَاكُ  
وَكُلَّ الأشْجَارِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
لَا تَبْجِسُهُ.

\* كاتب جزائري

# متحف «لايتون هاوس» في لندن زواج الطراز الفيكتوري مع القيشاني الدمشقي



متحف «لايتون هاوس»

شراء القيشاني الدمشقي، نظراً إلى خبرة السير بيرون في الحضارة العربية والإسلامية، اشترى لايتون حوالي ألف بلاطة من القيشاني وشحنها إلى لندن، ويظهر من رسوم القيشاني ذات تدرجات الأخضر والأزرق الغنية، أنها تعود إلى نهاية الحقبة المملوكية وبداية العثمانية، ويبدو أن بعضها انتزع من بيوت دمشقية وبعضها الآخر من مساجد، فالأولى تدل عليها رسوم الحدائق، حيث الأشجار والنباتات والطيور والأسماء، وتظهر فيها بوضوح رسمة «شجرة الحياة»، وأواني الشرب وباقات زهرية وحاملات الكؤوس التي تشبه من طرف خفي للتلصق الإسلامي للجنة.

أما ما يدل على القيشاني المنتزع من المساجد الدمشقية، فهو شكل الحراب في أعلاها، والآيات القرآنية والخط العربي، وفي الحالتين تتميز بلاطات القيشاني بتناظر وتوازن فريدين بين الأشكال الهندسية والأشكال النباتية، وتعد القاعة العربية بذاتها أهم وأغنى متحف للبلات القيشاني الدمشقي لفترة القرنين الخامس والسادس عشر، غير بعيد من القاعة ثمة غرفة مكتب اللورد لايتون الصغير، وفيها رسائل بخط يده واستكشافات لرسومه، أما غرفة الاستقبال وغرفة الطعام، فتلان بنوافهما الواسعة والعالية على الحديقة، وتضمنا لوحات وبعض القطع الخزفية القديمة.

في الطابق الثاني من المنزل، ثمة غرفة نوم الفنان ومشغله المضيء حيث كان يرسم، وكذلك قاعة مغلقة بالحريز الأصفر، وعلى جدران الغرفتين تتناثر لوحات لايتون الشهيرة وبعض معاصره من الفنانين، وفي الطابق نفسه توجد أيضاً قاعة كبيرة تضم المجموعة الدائمة من لوحات الفنانين المعاصرين لتلك الحقبة. المنزل، المشغل عمل فني في حد ذاته، تتزاحج فيه فخامة الطراز الفيكتوري مع روعة الحرفة السورية، وبعد وفاة لايتون عام 1896، بيعت محتويات المنزل، بما في ذلك فنون الأقل ألف لوحة من رسوماته، واشترتها جمعية الفنون الجميلة. وقد تحول إلى متحف مفتوح أمام الزوار عام 1929، وحصل على جائزة الاتحاد الأوروبي للتراث الثقافي (جائزة يورويا نوسترا) في عام 2012، وصورت فيه عددي من الأفلام والمسلسلات، وبالطبع يتم حجز المنزل وحديقته لتنظيم مناسبات وحفلات خاصة.

## لندن - «القدس العربي»:

يقع متحف «لايتون هاوس» في غرب لندن، في منطقة كزنغتون، وهو في الأصل منزل وتصميمه عن الأبنية الأخرى في الحي، البريطاني اللورد فيريدريك لايتون (1830-1896) الرسام وجامع التحف، الذي يعد من أشهر فناني القرن التاسع عشر.

ولا شك في أن ذوق لايتون الرفيع ومتطلباته الدقيقة، يظهران في كل تفصيل من تفاصيل المنزل، إذ أنه أشرف على عملية البناء التي امتدت لحوالي ثلاثين عاماً وأنجزها صديقه المعماري جورج إيتشسون، مستعيناً بعمال مهرة وفنانين حرفيين لتنفيذ بناء المتحف، المشغل، الفريد من نوعه في المملكة المتحدة.

في أحد الشوارع الصغيرة في الحي اللندني، يبرز المنزل مختلفاً بطرازه وتصميمه عن الأبنية الأخرى في الحي، صحيح أنه يتشارك معها باستعمال الحجر الأحمر ويضئ التزيينات الحجرية، إلا أنه يختلف جذرياً، فهو ما زال يحمل آثار مراحل بنائه، وتبدو الأقسام التي أضيفت على مر السنين واضحة.

فقد استمد هذا المبنى الفريد شهرته وصيته من إحدى غرفه: «القاعة العربية»، التي بنيت بين عامي 1877 و 1879، ووفقاً للمهندس المعماري، فإن التصميم مستوحى من قصر السوراء في الوسط ذات الحواف المنخفضة تكاد تلامس الأرض.

ليست هذه الغرفة العربية رائعة الجمال فحسب، بل هي تحمل تاريخاً غنياً، إذ أن كل ما فيها تقريباً اشتراه اللورد لايتون أثناء رحلاته إلى الشرق، ويبدو أنه طلب من صديقه السير ريتشارد بورتون (1821-1890)، المكتشف والكاتب ومترجم «الف ليلة وليلة»، حين كان قنصل بريطانيا العظمى في دمشق بين عامي 1869 و 1971، أن يساعده في

## جائزتان بلجيكيتان لفيلم الغربي «نوح لا يعرف العوم»

### الرباط - «القدس العربي»:

حصل الفيلم السينمائي الغربي «نوح لا يعرف العوم» على جائزتين في مهرجان نجمة كريستال للسينما الغربية في مدينة لياج في بلجيكا.

واستطاع الفيلم الذي أخرجه الممثل والمخرج المغربي رشيد الوالي، إقناع لجنة التحكيم والظفر بجائزتين، الأولى «أحسن فيلم» والثانية «أحسن صورة»، ونشرت صفحة الممثل المغربي على فيسبوك مقطع فيديو، تعلن فيها فوز الفيلم الأخير بجائزتين دفعة واحدة: حصل رشيد الوالي على جائزتين في المهرجان نجمة كريستال للسينما الغربية، أحسن صورة وأحسن فيلم.. نوح لا يعرف العوم، في مدينة لياج ببلجيكا، وقالت «شكرًا للجمهور وشكرًا ليونس لهري على مجهودك الرائع»، حاز الفيلم في وقت سابق على

## «إيقاعات زمن مختلف» لتوفيق عبد العال في «بيروت»:

# حاصرته نمطية القضية فأخفى إبداعه ليحتفظ بهويته الفلسطينية

### بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

بمبادرة من «دار النور» للثقافة والفنون وجدت لوحات ومنحوتات الراحل توفيق عبد العال طريقها إلى النور. من خلالها اجتاحت العين متعة خاصة منبعثة من صلته المميزة جدا باللون. كذلك بالموضوع، سواء كان منظر طبيعي، أو لجسد مكثس أم عار، لحالسة وطنية أم لفكرة تجريدية. الخط الجامع بين كل أفكاره عكا. هي سرديّة خفية ومنظورة في أعماله حملها معه من مرتع الطفولة، سرديّة واضحة في بحر وناس عكا، وسحرها الطافي.

ولد توفيق عبد العال في عكا سنة 1938، وأقام أول معرض له بعمر التسع سنوات في إحدى مدارس المدينة بأشراف استاذة الرسام جورج فاخوري، بعد النكبة انتقل إلى بيروت وبقي فيها إلى حين وفاته سنة 2002. سبق افتتاح معرض عبد العال في دار النور عشية 25 الجاري ندوة عزّفت بالفنان الذي لم تصفه الحياة بما يستحقه من تقدير وشهرة. كذلك لم تصفه المرحلة التي عاش فيها كفلسطيني لاجئ في لبنان، وفنان يفترض أن تلازم ريشته أو منحوتة القضية. وكان الموضوع الجمالي البحث حالة معيبة له لا يجب مقاربتها.

يقول قيّم المعرض الفنان ناصر الشومى والذي عرفه شخصياً بان الفضل في تسلّيط الضوء عليه يعود لدار النسر. قبل هذا القرار كانت اللوحات في حال يرثى لها،



لوحة لتوفيق عبد العال

## «الجزيرة» تفوز بجائزة المعهد الدولي للصحافة

### الدوحة - «القدس العربي»:

أعلن المعهد الدولي للصحافة «أي بي سي فوز» شبكة «الجزيرة» الإعلامية بجائزة رئيس مجلس إدارة المعهد السنوية، خلال مؤتمره العالمي الثامن والستين، المنظم في العاصمة النيجيرية أبوجا في 22 الشهر الجاري. وتمنح الجائزة لأفضل مؤسسة إعلامية على مستوى العالم. وتسلم الجائزة الدكتور مصطفى سواق، المدير العام لشبكة

الجزيرة بالوكالة، بحضور وزير الإعلام النيجيري لّي محمد، وعدد كبير من مسؤولي المؤسسات الإعلامية الدولية، والصحافيين وأعضاء المعهد. وقال بيان صادر عن المعهد الدولي للصحافة إن «شبكة الجزيرة الإعلامية كانت صوتاً داعماً لحرية الصحافة ومدافعاً عنها»، وأضاف البيان أن «الجزيرة شكلت علامة تحول فارقة في عالم الصحافة منذ إنشائها قبل نحو اثنتي عشرة سنة». وأكد البيان «أن الجزيرة استمرت في

## إليسا... تدق عقارب الساعة لألبومها الغنائي الجديد

### بيروت - «القدس العربي»:

لا تخطو إليسا ملكة الإحساس خطوة ناقصة في اختيارها الأغاني التي تنتقيها بدقة لتحتفظ على سلم نجاحها، الذي أحرزته طيلة مسيرتها الفنية لغاية اليوم، وهي في هذا الإطار تحرص شديد الحرص في هذه الأيام على وضع المسامات الأخيرة على أغاني اليومها الجديد الذي تتعاون فيه مع شعراء وملمحنين مصريين، منهم بهاء الدين محمد ونادر عبدالله ووليد سعد ومدنين، ومن المقرر أن يبصر اليوم اليسا النور في الأسابيع المقبلة بعد انتهاء موندبال كاس العالم.

وللغاية عينها كتفت حضورها في استديوهات الصوت، حيث قامت بتسجيل وعمل الميكساج لأغانيها، وهذا ما كسفته إليسا بنفسها لجمهورها، الذي أراد أن يشاركها في كواليس العمل من داخل الاستديو في خطوة تشويقية، فقامت بنشر صورة لها من داخل الاستديو تجمعها بمعهد الصوت إدوارد مير، الذي وصفته بأنه مهندس الصوت الأفضل، وقالت أنا في واحدة من المراحل الأخيرة الخاصة بالألبوم واستمع للنسخة النهائية من أغنياتي... عقارب الساعة تدق والعد التنازلي بدأ من منكم يتوقع موعد طرحه..

ولاحقاً نشرت إليسا صورة أخرى لها ظهرت فيها وهي تقوم بعمل الميكساج الخاص في إحدى أغنياتها، وسألت جمهورها في حال تفرّزت دخول مجال التوزيع الموسيقي والميكساج وأرادت تجربة الأمر فهل تستجيب، إلا أنها

أكدت لاحقاً أنها تقوم بدعاية مع جمهورها احتفاءً منها بانتهاء عمليتي التوزيع والميكساج الخاص بالأغنية. إلى ذلك، نشرت عبر صفحاتها الخاصة على موقع «أنستغرام» مقطع فيديو كفضة خاصة أثناء سماعها للأغنية السابعة من الألبوم، التي حملت بصمة إليسا الخاصة بها وهي تميزها بالأغنية الرومانسية التي نجت وأبدعت بها من خلال ندغمة أساسيس الجمهور.

والتوازي باشرت عقد جلسات عمل مع الخرجة إنجي جمال من أجل اختيار الأغنية الدعائية للألبوم والتي سيتم تصويرها قريباً لطحها بالتزامن مع طرح الألبوم الذي هو من إنتاج شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات، واجتمعت برئيس الشركة سالم الهندي، وانفقت معه على التفاصيل المتعلقة بطرح الألبوم الجديد بعد أن سلمته



ماستر الألبوم، والتقطت معه عدداً من الصور التذكارية نشرتها عبر صفحتها الشخصية في موقع «أنستغرام»، وعلقت عليها بأنها يضعان معاً للمسات النهائية على الألبوم.

## أسراج

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	3	2						
5		8		7				6
			1	5				
		9		5	2		4	
		4		3	6	9		
		7		4	9	8		
					5	3		
		2		6	7	9		
					1	2	6	

**السرطان**  
تندمج في أجواء العلاقة الجديدة، لكنك تتردد بعض الشيء في حسم قراراتك مع الحبيب؟

**الأسد**  
تغضب على بعض التصرفات أو المواقف وتتكلم على نحو جارح فتستبب بخلاف أو خصام

**العذراء**  
جعلك هذا اليوم تحتاج إلى مرونة أكبر للتغاطم مع المحيط، وربما تصاب بجزر على كبرياتك

**الميزان**  
يعيد إليك هذا اليوم نشاطك المهني بثقة كبيرة، وتغرض شخصيتك القوية وتتنخذ القرارات الجريئة

**العقرب**  
لا تقدم على خطوات يمكن أن تعرّضك للكثير من المخاطر وتهدّد العلاقة وتودي بك إلى الأسوأ

**القوس**  
لن تنفكك المواقف الصارمة والمنتشدة مع الحبيب، بل تلك الهادئة والمرنة لحل المشكلات

**الجدي**  
يبشر هذا اليوم بانفراج أو بامتيازات تحصل عليها، وتكون الظروف مناسبة تماماً لمواهبك وتطلعاتك

**الدلو**  
تميز جيداً بين الشؤون العاطفية والمصالح المادية، وتحل قضية قسمة ممتلكات أو مستحقات إذا كنت تبحث في طلاق أو انفصال

**الحوت**  
تركز اليوم على مساعدة أحد الزملاء في العمل، فيفقد الكل وقوفك إلى جانبه ومساندته في ظرفه الدقيق

حل العدد السابق

3	7	9	4	8	6	5	1	2
8	2	6	5	1	7	4	9	3
1	5	4	3	9	2	7	8	6
9	8	7	6	4	3	2	5	1
4	3	2	1	5	8	9	6	7
6	1	5	2	7	9	3	4	8
2	9	8	7	6	4	1	3	5
7	6	1	9	3	5	8	2	4
5	4	3	8	2	1	6	7	9





روسيا  
2018

## المجموعة الثالثة

## تأهل فرنسا والدنمارك لدور الـ16 للمونديال بعد مباراة سلبية لعبا ونتيجة

■ موسكو - دب: تأهل منتخب فرنسا والدنمارك إلى دور الستة عشر لمونديال روسيا بعد تعادلتهما سلبيًا أمس الثلاثاء على استاد لوجنيكي في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثالثة.

وجاءت المباراة متعادلة المستوى إلى حد كبير على مدار شوطيها حيث لم يبدل أي من الفريقين ما يشفع له في حسم الفوز والثلاث نقاط. وتصدر المنتخب الفرنسي ترتيب المجموعة الثالثة برصيد سبع نقاط وحل منتخب الدنمارك ثانيا برصيد خمس نقاط.

وباتت هذه هي أول مباراة في مونديال روسيا تنتهي بالتعادل السلبي. واستهل الفريق الفرنسي مشواره في البطولة بالفوز على أستراليا ثم الفوز على بيرو. ومدد الفريق الدنماركي مسيرته القياسية وخاض مباراته الـ18 على التوالي على مدار 20 شهرا دون أن يتعرض لأي هزيمة تحت قيادة المدرب هاريدوي.

والتقى الفريقان للمرة الثالثة في كأس العالم حيث فازت فرنسا في المباراة الأولى بينهما 2 / 1 في طريقها للفوز بلقب مونديال 1998 ثم فازت

الدنمارك في المواجهة الثانية 2 / صفر في كأس العالم 2002.

وبعد مرور ثلاث دقائق من بداية المباراة طالب لاعبو الدنمارك الحصول على ضربة جزاء نتيجة مخالفة من بريسنيل كيميبي ضد مارتين بريثويت لكن الحكم أشار باستمرار اللعب.

ومررت أول عشر دقائق من المباراة دون أي فرص حقيقية على المرمى ولكن الأفضلية كانت من نصيب الفريق الدنماركي الذي فرض سيطرته على المباراة بفضل تحركات انطوان غريزمان وجيرو ونجولو كانتي لكن دون أن ينجح الفريق في اختراق الدفاعات الدنماركية الحصينة.

وضاعت أخطر فرصة للفريق الدنماركي في الدقيقة 30 بعد مجهود رائع من الناحية اليسرى عن طريق ينس سترايجر لارسن قبل أن يرسل عرضية متقنة

وجاءت أول فرصة حقيقية لفرنسا بعد مرور ربع ساعة عبر تسديدة من أوليفيه جيرو من داخل منطقة الجزاء وبطراف أصابعه لضربة ركنية.

ويجوز الوقت فرصت الديوك الفرنسية سيطرتها على المباراة بفضل تحركات انطوان غريزمان وجيرو ونجولو كانتي لكن دون أن ينجح الفريق في اختراق الدفاعات الدنماركية الحصينة.

ويجوز الوقت فرصت الديوك الفرنسية سيطرتها على المباراة بفضل تحركات انطوان غريزمان وجيرو ونجولو كانتي لكن دون أن ينجح الفريق في اختراق الدفاعات الدنماركية الحصينة.

ويجوز الوقت فرصت الديوك الفرنسية سيطرتها على المباراة بفضل تحركات انطوان غريزمان وجيرو ونجولو كانتي لكن دون أن ينجح الفريق في اختراق الدفاعات الدنماركية الحصينة.

وظل إريكسن هو محور الخطورة الوحيد في صفوف الفريق الدنماركي إذ لاح له فرصة جديدة في الدقيقة 58 عقب هجمة مرتدة سريعة انتهت عند صانع لعب توتنهايم الإنجليزي ليسدد كرة قوية زاخرة لكنها مرت بجوار القائم.

وجاءت أول فرصة حقيقية لفرنسا في الشوط الثاني بعد مضي 25 دقيقة من زمن الشوط عندما سددها نيل فقيه كرة قوية من على حدود منطقة الجزاء لكن الكرة مباشرة بمحاذاة الرمي تماما.

ومررت آخر ربع ساعة دون أي جديد لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.



لاعبو منتخب الدنمارك يحتفلون عقب التأهل لدور الـ16

## مدرب فرنسا يدافع عن مبدأ المداورة في المونديال

■ موسكو - الأناضول: دافع ديدييه ديشامب المدير الفني لفرنسا، عن اختياراته الفنية خلال لقاء الدنمارك الذي انتهى بالتعادل السلبي في الجولة الثالثة والأخيرة للمجموعة الثالثة للبطولة.

وفي تصريح تلفزيوني، أمس الثلاثاء، قال ديشامب «كنت أبحث عن التجانس بين اللاعبين من خلال تطبيق مبدأ المداورة خاصة وأننا حسنا بطاقة العبور لثمن النهائي من الجولة الماضية، لذا ظهرنا بتلك الصورة خلال لقاء الدنمارك.. وأضاف «ردنا تقديم مباراة جيدة، وعدم الجأفة حيث أن هدفنا من اللقاء هو الحصول على نقطة، وهو ما تحقق بالفعل.. وأوضح «أهدرنا العديد من الفرص التي كانت كفيلة بخروجنا فائزين بالقاء، خاصة وأن المنافس لعب بكثافة، لكن الأهم هو

## بيرو تعشق جراح أستراليا بهدفين دون رد



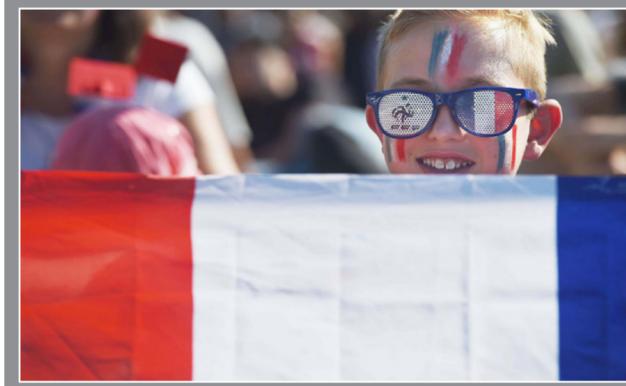
تجم المنتخب الأسترالي تيم كاميل (4) يحاول الانفراد بالكرة

■ موسكو - الأناضول: حقق منتخب بيرو، أمس الثلاثاء، فوزا معنوياً على نظيره الأسترالي بهدفين دون رد، في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة لكأس العالم لكرة القدم في روسيا.

واصطحبت بيرو نظيرتها أستراليا خارج المونديال الروسي، في مباراة كانت هامة للكثرتي في ظل بحثه عن التأهل لثمن النهائي، ولكن البيرو توقفت وفازت.

بهذه النتيجة، ارتقت بيرو للمركز الثالث في المجموعة برصيد 3 نقاط، وتجمد رصيد أستراليا عند نقطة واحدة في المركز الرابع الأخير.

وجاءت بداية الشوط الأول سريعة، خاصة من جانب الكشغرو الأسترالي، الذي حاول أن يهدد مرمى بيرو ميكرا من تسديديتين عن طريق ميلي جديناك وتوم روجيك، ولكن دون

عدسة  
المونديال

المجموعة الثانية	(جميع المواعيد بتوقيت غرينيتش)	المجموعة الأولى
الجمعة 15 يونيو	<b>الجمعة (1)</b>	الخميس 14 يونيو
المغرب × إيران 1-0	البلد	روسيا × السعودية 0-5
الجمعة 15 يونيو	ن ه خ ت ف	الجمعة 15 يونيو
اسبانيا × البرتغال 3-3	6 7 0 0 2	مصر × أوروغواي 1-0
الأربعاء 20 يونيو	6 2 0 0 2	الأربعاء 19 يونيو
المغرب × البرتغال 1-0	3 4 2 0 1	مصر × روسيا 3-1
الأربعاء 20 يونيو	0 5 3 0 0	الأربعاء 20 يونيو
اسبانيا × إيران 0-1	<b>الجمعة (2)</b>	السعودية × أوروغواي 1-0
الاثنين 25 يونيو	البلد	الاثنين 25 يونيو
المغرب × اسبانيا 1-1	ن ه خ ت ف	مصر × السعودية 2-1
الاثنين 25 يونيو	5 1 0 2 1	الاثنين 25 يونيو
إيران × البرتغال 1-1	5 1 0 2 1	مصر × السعودية 2-1
	البرتغال	الاثنين 25 يونيو
	ن ه خ ت ف	روسيا × أوروغواي 3-0
	5 1 0 2 1	
	إيران	
	ن ه خ ت ف	
	4 0 1 1 1	
	الغرب	
	1 1 2 1 0	
	الجمعة (3)	
	ن ه خ ت ف	
	7 2 0 1 2	
	فرنسا	
	ن ه خ ت ف	
	5 1 0 2 1	
	الدنمارك	
	ن ه خ ت ف	
	3 1 2 0 1	
	بيرو	
	ن ه خ ت ف	
	1 3 2 1 0	
	أستراليا	
	الجمعة (4)	
	ن ه خ ت ف	
	6 5 0 0 2	
	كرواتيا	
	ن ه خ ت ف	
	0 0 1 0 1	
	نيجيريا	
	ن ه خ ت ف	
	1 2 1 1 0	
	آيسلندا	
	ن ه خ ت ف	
	1 3 1 1 0	
	الأرجنتين	
	الجمعة (5)	
	ن ه خ ت ف	
	4 2 0 1 1	
	البرازيل	
	ن ه خ ت ف	
	4 1 0 1 1	
	سويسرا	
	ن ه خ ت ف	
	3 0 1 0 1	
	صربيا	
	ن ه خ ت ف	
	0 3 2 0 0	
	كوستاريكا	
	الجمعة (6)	
	ن ه خ ت ف	
	6 2 0 0 2	
	المكسيك	
	ن ه خ ت ف	
	3 0 1 0 1	
	السويد	
	ن ه خ ت ف	
	0 2 2 0 0	
	كوريا الجنوبية	
	الجمعة (7)	
	ن ه خ ت ف	
	6 6 0 0 2	
	بلجيكا	
	ن ه خ ت ف	
	6 6 0 0 2	
	انكلترا	
	ن ه خ ت ف	
	0 4 2 0 0	
	تونس	
	ن ه خ ت ف	
	0 8 2 0 0	
	بنما	
	الجمعة (8)	
	ن ه خ ت ف	
	4 1 0 1 1	
	اليابان	
	ن ه خ ت ف	
	4 1 0 1 1	
	السنگال	
	ن ه خ ت ف	
	3 2 1 0 1	
	كولومبيا	
	ن ه خ ت ف	
	0 4 2 0 0	
	بولندا	



ساردار امزون نجم منتخب ايران (20) يرتقي عاليا في حركة اكروباتية للحصول على الكرة

المجموعة الثانية

البرتغال تكتفي بالتعادل مع إيران وتصدد لدور الستة عشر

سارانسك (روسيا) - رويترز: تاهلت البرتغال في دور الستة عشر لكأس العالم لكرة القدم في المركز الثاني عن المجموعة الثانية خلف اسبانيا بعدما أحرز ريكاردو كواريسما هدفا...

البرتغالي كواريزما؛ كنا نعرف قوة إيران وعبرناها لنكمل المشوار

كنا نهدف الفوز، وكنا نعرف أنهم يلعبون في الدفاع بكل لاعبيهم وأنا متواجه هذا الدفاع، وأضاف، «أنا لا يوجد أي مباراة سهلة، والان تأهلنا، ولا بد أن نركز في المباراة المقبلة».

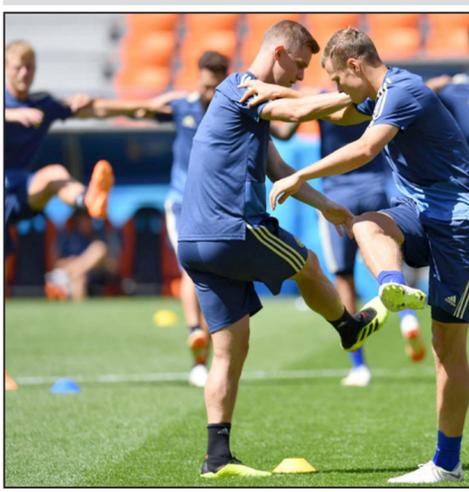
مدرب إيران: كريستيانو رونالدو استحق البطاقة الحمراء وكرة القدم غير عادلة

ولكن ما أغضب كيروش هو أن حكم اللقاء تغاضى عن طرد نجم منتخب البرتغال كريستيانو رونالدو بعدما قام بضرب أحد لاعبي إيران بمرقق الذراع، رغم مراجعة اللعبة من خلال تقنية الفيديو».

المنتخب الألماني المنتشي يتطلع لأداء أفضل أمام كوريا الجنوبية

مع لقاء المكسيك والسويد على ملعب «إيكارتينبيرج أرينا»، ويحتل المنتخب المكسيكي صدارة المجموعة برصيد ست نقاط ويليه منتخبيا السويد وألمانيا برصيد ثلاث نقاط لكل منهما...

السويد تتطلع لحسم مصيرها بيدها أمام المكسيك



لاعبي المنتخب السويدي في حصة تدريبية

ويبدو المنتخب السويدي صعبا على الفريق المكسيكي الذي يتمتع بقدرات هجومية عالية. واحدا من هدي السويد حتى الآن في المونديال الحالي حيث سجل هدف الفوز 1 / صفر في شبك كوريا الجنوبية من ضربة جزاء، بينما كان الهدف الآخر من نصيب أول تو فونتين وسجله في المباراة التي انتهت بالهزيمة أمام ألمانيا...

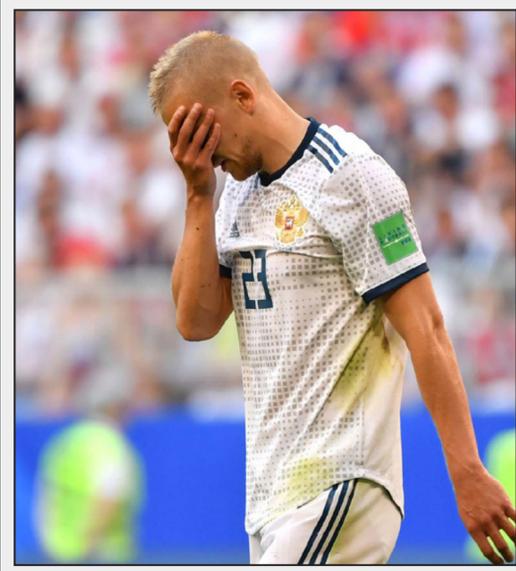
كوريا الجنوبية تسعى لتعطيم الماكينات الألمانية

ورغم أن حظوظ كوريا في التأهل لثمان النهائي تكاد تكون شبه مستحيلة، ولكنها في النهاية ليست باستحيلة، فهي تضع لتحقيق المفاجأة في المونديال وأن تتغلب على أبطال العالم، ومن ثم النظر لنتيجة المباراة الثانية في نفس الجولة للمجموعة التي تجمع المكسيك والسويد.

صعبة بين الفريق السويدي المتسلح بصلابة الدفاع، والفريق المكسيكي الذي يتمتع بقدرات هجومية عالية. واحدا من هدي السويد حتى الآن في المونديال الحالي حيث سجل هدف الفوز 1 / صفر في شبك كوريا الجنوبية من ضربة جزاء، بينما كان الهدف الآخر من نصيب أول تو فونتين وسجله في المباراة التي انتهت بالهزيمة أمام ألمانيا...

ويحتل المنتخب المكسيكي صدارة المجموعة برصيد ست نقاط ويليه منتخبيا السويد وألمانيا برصيد ثلاث نقاط لكل منهما والمنتخب الكوري الجنوبي في المركز الرابع الأخير بدون رصيد.

وسائل الإعلام تصف سقوط روسيا أمام أوروغواي بالجحيم الكروي



مدافع المنتخب الروسي إيفور سموليكوف تبدو عليه الحسرة عقب حصوله على البطاقة الحمراء

موسكو - د ب أ: أطفأت الهزيمة القاسية التي تجرعاها المنتخب الروسي الأول لكرة القدم على يد نظيره منتخب أوروغواي بثلاثية نظيفة الأحد الماضي حرارة النشوة الكبيرة التي كان يعيشها البلد المضيف لي بطولة كأس العالم 2018، حيث وصفت الصحافة المحلية هناك هذا اللقاء الذي جرى ضمن منافسات المجموعة الأولى بـ«الجحيم الكروي».

مارادونا: كولومبيا وأوروغواي ينعشان آمال كرة أمريكا الجنوبية في البطولة

موسكو - د ب أ: أشاد أسطورة كرة القدم الأرجنتينية، دييغو أرماندو مارادونا، بالفوز العريض الذي حققه منتخبيا كولومبيا وأوروغواي على بولندا وروسيا على الترتيب في بطولة كأس العالم 2018 معتبرا هذا الانتصار بمثابة إحصاء جديد لكرة أمريكا الجنوبية في المونديال، وأشاد مارادونا من خلال برنامج من 10 دقائق بثته شبكة «تيليبور» التلفزيونية في فنزويلا، إلى أن كولومبيا لعبت بثقة كبيرة كما لو كانت ضمنت التأهل إلى دور الستة عشر، وهذا ما قادها إلى تحقيق الفوز على بولندا الأحد الماضي بثلاثية نظيفة بأقدام اللاعبين يري مينا وراميل فالكو وخوان كوارادو.

الونديال يشهد تعطيم الرقم القياسي لعدد ضربات الجزاء المحتسبة

فولجوجراد (روسيا) - د ب أ: جاءت ضربة الجزاء التي سجل منها كريم انصاري فرد هدف التعادل القاتل لإيران في شبك البرتغال الاثنين الماضي في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية لتعطيم الرقم القياسي لعدد ضربات الجزاء المحتسبة في تاريخ كأس العالم لكرة القدم.

روسيا  
2018



FIFA WORLD CUP  
RUSSIA 2018

## المجموعة الثانية

■ كاليينجراد (روسيا) - رويترز: كان منتخب المغرب في طريقه لتحقيق انتصار معنوي بهدفين لهدف لكن نظيره الإسباني تمكن من إحراز هدف ليتعادل 2-2 بعد اللجوء لتقنية حكم الفيديو المساعد الاثنى الماضي في ختام منافسات الدور الأول بالمجموعة الثانية لنهائيات كأس العالم لكرة القدم في كاليينجراد في روسيا.

منح خالد بوطيب مهاجم المغرب الفريق القادم من شمال أفريقيا تقدماً مبكراً لكن ايسكو تعادل بعد أن سدده في سقف الشباك المغربية عقب تهيئة من أندريس إنيسيتا.

وسجل المغرب، الذي ودع البطولة بالفعل، ثانية في الدقيقة 81 بضربة رأس من البديل يوسف النصيري بدت أنها ستدفع إسبانيا نحو أول هزيمة لها منذ بطولة أوروبا 2016.

لكن البديل إياجو أساساً تعادل في الوقت بدل الضائع عقب مشاورات الحكم مع حكم الفيديو المساعد وهو ما وضع إسبانيا في صدارة المجموعة على حساب البرتغال التي تعادلت 1-1 مع إيران.

وتصدر منتخب إسبانيا المجموعة الثانية برصيد خمس نقاط متقدماً بفارق الأهداف المسجلة عن البرتغال بينما احتل المنتخب الإيراني المركز الثالث برصيد أربع نقاط فيما تذييل المغرب الترتيب برصيد نقطة واحدة.

وستلحق إسبانيا في دور الستة عشر

## إسبانيا تنتزع تعادلاً صعباً أمام المغرب وتتصدر المجموعة بفضل الأهداف المسجلة



صراع هوائي على الكرة بين لاعبي منتخب المغرب وإسبانيا

المنتخب المغربي، ولجا الحكم لتقنية حكم الفيديو المساعد لاحتساب هدف التعادل لاسبانيا الذي سجله أسياس في الوقت بدل الضائع واحتج عليه لاعبو المغرب في الدقيقة 23.

وقال المغرب وتركز لعه في وسط الملعب حتى الدقيقة 43 بعد أن تقدم المهاجم حكيم زياش وسدده بقوة لتمر الكرة من فوق العارضة قبل أن يهدر ايسكو فرصة إحراز الهدف الثاني في الشوط الأول. واستمر ضغط المغرب ليمنح البديل النصيري هدف التقدم ليلاده في الدقيقة 81 بضربة رأس قوية اشركت أسياس في الوقت بدل الضائع واحتج عليه لاعبو المغرب في الدقيقة 23.

وقال المغرب وتركز لعه في وسط الملعب حتى الدقيقة 43 بعد أن تقدم المهاجم حكيم زياش وسدده بقوة لتمر الكرة من فوق العارضة قبل أن يهدر ايسكو فرصة إحراز الهدف الثاني في الشوط الأول. واستمر ضغط المغرب ليمنح البديل النصيري هدف التقدم ليلاده في الدقيقة 81 بضربة رأس قوية اشركت أسياس في الوقت بدل الضائع واحتج عليه لاعبو المغرب في الدقيقة 23.

## مدرب المغرب: ودعنا الموندنال برأس مرفوعة

■ كاليينجراد (روسيا) - الأناضول: قال الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني للمغرب، إن فريقه ودع بطولة كأس العالم لكرة القدم في روسيا برأس مرفوعة.

جاءت تصريحات رينارد في مؤتمر صحفي، عقب تعادل المغرب مع إسبانيا بهدفين لكل منهما في الجولة الثالثة للمجموعة الثانية من العرس العالمي.

وأكد رينارد «لم نظهر بالمستوى المطلوب في لقاء إيران حيث كانت نتقصدنا الخبرة، لكن سرعان ما تداركنا الموقف، وظهرنا بمستوى مشرف أمام البرتغال وإسبانيا، لنودع الموندنال برأس مرفوعة».

وأضاف «لا بد أن أوجه الشكر للاعبين المغرب الذين ظهرنا وبشكل متميز خلال منافسات الموندنال، فقد كان كأس العالم بمثابة تجربة استثنائية لنا جميعاً».

وعن مواجهة إسبانيا، قال رينارد: «كنا حريصين على أن ندافع بشكل جيد أمام فريق يستحوذ على الكرة، واجهنا صعوبات في الجانب الأيمن، لكننا نجحنا في إزعاج إسبانيا بالهجمات المرتدة».

واحتل المغربي المركز الرابع برصيد نقطة بفارق أربع نقاط خلف إسبانيا والبرتغال، وثلاث نقاط خلف إيران.

## وسط تشديدات أمنية... المنتخب المصري يعود للقاهرة

■ القاهرة - الأناضول: وصلت بعثة المنتخب المصري لكرة القدم، أمس الثلاثاء، إلى القاهرة بعد «صفر» الموندنال 2018، وسط تشديدات أمنية مكثفة.

وقال مصدر ملاحى في مطار القاهرة الدولي، إن أفراد بعثة المنتخب المصري لكرة القدم وصلوا القاهرة عاشرين من روسيا على متن طائرة خاصة تابعة لشركة مصر للطيران.

وأوضح المصدر، أن سلطات المطار فرضت تعزيزات أمنية مكثفة تحسباً للاحتشاد الجماهيري الغاضبة من أداء المنتخب المصري في البطولة.

وتابع: «تم استقبال أفراد بعثة المنتخب المصري وإنهاء إجراءات وصولهم من صالة رقم 4 في مطار القاهرة الدولي والخصصة للطيران الخاص».

والتفت الجماهير عن استقبال بعثة المنتخب المصري لكرة القدم، أمس الثلاثاء، إلى القاهرة بعد «صفر» الموندنال 2018، وسط تشديدات أمنية مكثفة.

وقال مصدر ملاحى في مطار القاهرة الدولي، إن أفراد بعثة المنتخب المصري لكرة القدم وصلوا القاهرة عاشرين من روسيا على متن طائرة خاصة تابعة لشركة مصر للطيران.

## الحضري يتألق في مبارياته التاريخية ويثني على زملائه رغم الهزيمة

■ فولجوجراد (روسيا) - د ب أ: من مختلف النواحي، شككت المباراة التي انتهت بفوز المنتخب السعودي على نظيره المصري في الجولة الثالثة الأخيرة، حدثاً لن يعيد للمنتخب السعودي في نهاية المباراة.

ونقل المحلل الرياضي إلى العناينة الركيزة (باحدى المستشفيات) في محاولة لإقناعه، لكنه توفي.

وخيمت حالة من الإحباط على الجماهير المصرية، عقب هزيمة المنتخب بلاده من السعودية بهدفين في الجولة الثالثة والأخيرة للمجموعة الأولى من البطولة.

وتذلل المنتخب المصري الترتيب بلا رصيد من النقاط، فيما تصدرت أوروغواي الترتيب برصيد 9 نقاط، بفارق 3 نقاط عن روسيا، و6 نقاط عن السعودية.

وأوضح بهنسي، في تصريحات صحفية، أن «محمد» أصيب بإزمة قلبية، إثر انفعاله بعد الهدف الثاني للمنتخب السعودي في مرمى نظيره المصري.

وتكثت وسائل إعلام منها البوابة الرياضية لصحيفة الأهرام، وأقعة الوفاة بإزمة قلبية، بعد الهدف الثاني للمنتخب السعودي في نهاية المباراة.

ونقل المحلل الرياضي إلى العناينة الركيزة (باحدى المستشفيات) في محاولة لإقناعه، لكنه توفي.

وخيمت حالة من الإحباط على الجماهير المصرية، عقب هزيمة المنتخب بلاده من السعودية بهدفين في الجولة الثالثة والأخيرة للمجموعة الأولى من البطولة.

## بعثة المنتخب السعودي تصل إلى الرياض

■ الرياض - د ب أ: وصلت إلى العاصمة السعودية الرياض أمس الثلاثاء بعثة المنتخب السعودي لكرة القدم، عقب نهاية مشاركة الفريق في بطولة كأس العالم 2018 المقامة في روسيا، وأنهى منتخب السعودي مشاركته الخامسة في تاريخ الموندنال، بإحراز المركز الثالث في المجموعة الأولى برصيد ثلاث نقاط.

## المنتخب التونسي يواصل تدريباته خلف الأبواب المغلقة رغم تأكد خروجه

■ موسكو - د ب أ: أعلن المنتخب التونسي مواصلة تدريباته خلف الأبواب المغلقة رغم تأكد خروجه من منافسات الدور الأول في البطولة، مع نهاية الجولتين الأوليين من مباريات دور المجموعات.

وتكرر المنتخب التونسي أمس الثلاثاء أنه سيجري تدريباته الأخيرة استعداداً لمباراته أمام بنما المقررة غدًا الخميس، في نهاية مشواره في البطولة، دون حضور جماهير أو وسائل إعلام.

وتأكد خروج تونس وبنما من دور المجموعات بعدما أخفقا في حصص أي نقطة في المجموعة السابعة التي تأهل منها المنتخبان البلجيكي

## البرازيل تسعى لعبور صربيا والتأهل لثمن نهائي الموندنال

■ موسكو - الأناضول: تتجه أنظار عشاق السامبيا البرازيلية، في وقت لاحق اليوم، صوب ملعب «أنكريت أرينا» في العاصمة الروسية موسكو، لمتابعة مباراة الجولة الثالث للمجموعة الخامسة بكأس العالم لكرة القدم، التي تجمع البرازيل وصربيا.

وتعد هذه هي المباراة الثانية على مر التاريخ التي يتواجه فيها المنتخبان، بعد ودية 2014 والتي انتهت بفوز السامبيا بهدف دون رد، أحرزه فريد غويديس.

تدخل البرازيل المباراة وهي على قمة ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط بفارق الأهداف عن سويسرا، بعد فوز وتعادل، أحرزت 3 أهداف ودخل مرماها هدف وحيد.

ويسعى منتخب السامبيا لتحقيق الفوز والعبور لثمن النهائي، خاصة وأنه حتى الآن لم يقدم الأداء الممتع والمنظر منهم خلال النسخة الـ 21 لنهائيات كأس العالم.

ويملك تيتي المدير الفني للبرازيل مجموعة من أبرز اللاعبين على الساحة العالمية، مثل نيمار وبيكر اليسون وتياغو سيلفا وميرندا وفيليببي لويس ومارسيلو وماركينوس ودانييلو وكاسيميرو ودوغلاس كوستا

## الإفلات من عقوبات فيفا يرفع معنويات لاعبي سويسرا



نجم المنتخب السويسري شاكري يحتفل عقب تسجيله هدف بلاده

■ نيغني نوفجورود- (روسيا) - د ب أ: يتسلخ المنتخب السويسري بالمعنويات العالية إثر إفلات ثلاثة من لاعبيه الأساسيين من عقوبات كانت محتملة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وذلك قبل مباراته الحاسمة في وقت لاحق اليوم أمام نظيره الكوستاريكي في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الخامسة.

وبات المنتخب السويسري بحاجة إلى التعادل أو الفوز بأي نتيجة في المباراة على ملعب «نيغني نوفجورود» ليتأهل بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخرى بالمجموعة المتبقية بين المنتخبين البرازيلي والصربي في التوقيت نفسه على ملعب «أنكريت أرينا» في العاصمة موسكو.

وأعلن فيفا السماح لجرانيت شاسكا وشيردان شاكري وكذلك القائد ستيفان ليشتستاتينر بالمشاركة ضمن الفريق السويسري رغم احتفالهم بإبادة مسفرة للجماهير الصربية خلال مباراة

## المجموعة الخامسة



نجم التنس البريطاني أندى موراي

## موراي يحقق فوزه الأول منذ عام ويتقدم في بطولة استنبورن

تنس

■ لندن - د ب أ: عزز نجم التنس البريطاني أندى موراي أمه في المشاركة في بطولة ويمبلدون الشهر المقبل عبر الفوز على السويسري ستانيسلاس فافرينكا 6/1 و3/6 في الدور الثاني من الدور الأول لبطولة استنبورن.

وحقق أول فوز له منذ نحو عام بعدما سجل عودته للاعب التنس الأسبوع الماضي في بطولة كوينز كلوب عقب تعافيه من الجراحة التي خضع لها في الفخذ في كانون ثاين/يناير الماضي.

وابتعد موراي 31 عامًا/ عن الملاعب منذ النسخة الماضية لبطولة ويمبلدون بسبب الإصابة في الفخذ.

واحتاج موراي إلى 78 دقيقة فقط للفوز على فافرينكا، وقال «بالتأكيد سعيد بالفوز، في المجموعة الأولى لعبت بشكل جيد، المجموعة الثانية كانت متباينة بعض الشيء، لعبت بتوتر في النهاية».

ويلتقي موراي في الدور الثاني مع مواطنه كيلي إدوموند. وفي مباريات أخرى بمنافسات الرجال فاز الأوزبكي دينيس إيستومين على الإيطالي أندريس سيببي والأسباني ديفيد فيرير على الإيطالي ماتيو بيرتيني والبريطاني جاي كلارك على الأمريكي ريان هاريسون.

وتقدمت التشيكية كارولينا بليسكوفا حاملة اللقب إلى دور الستة عشر بعد فوزها على الروسية اناستاسيا بافليوشينكوفا.

## الرهان على إمكانية تحسين العلاقة بين أنقرة وتل أبيب في عهد اردوغان فشل تركيا؛ صلاة دفن للديمقراطية



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يحيي انتصاره بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية

### تسفي مزال

سعيين نصف القضاة والمدعين العامين وله غالبية في البرلمان

## الانتصار الخطير لاردوغان

عند الانقلاب العسكري في تموز 2016، حين استجاب لدعوته ووقف ضد الجنود. بعد فشل الانقلاب اعتقل أو أقال من مناصبهم نحو 150 ألف شخص، بينهم سياسيون، صحافيون، قضاة، موظفون ورجال جيش وشربة، بل وأغلق عددا من وسائل الإعلام. إضافة إلى ذلك، أمر اردوغان بفتح مدارس إسلامية يعلم فيها التلاميذ على محبة الجهاد والدفاع عن «تركيا الإسلامية الجديدة». في هذه الظروف كان صعبا على المرشحين المنافسين عقد مهرجانات انتخابية في مدن الميدان، ومعروف أن جزءا من المهرجانات التي تمت تعرضت للهجمات العنيفة وقرقت. لقد عمل اردوغان على مدى سنوات بتعزيز مكانته في رأس الهرم. فقد بدأ كعضو برلمان في 2002، واصل كرئيس وزراء، بعد ذلك كرئيس عديم الصلاحيات وأخيرا نجح في أن يجيز في البرلمان تعديلات في الدستور لإقامة رئاسة فاعلة. لقد كان يفترض بالانتخابات للرئاسة أن تجري في كانون الأول/ديسمبر 2019، ولكنه قرب موعدا بسببته ونصف، انطلاقا من الثقة بنفسه بأنه هو الذي سيطر على الساحة السياسية الداخلية. أما الآن فقد فاز اردوغان بكل الصندوق.

في منصبه الجديد كرئيس تنفيذي فإنه يجوز صلاحيات واسعة للغاية. ليست مقبولة في الغرب، في النظام الجديد ألغي منصب رئيس الوزراء. إضافة إلى ذلك، سيكون اردوغان رئيس الشرطة والجيش ويعين مباشرة وزراء الحكومة وعبرهم سيكون مسؤولا عن الأجهزة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي هي أساس إدارة الدولة.

سعيين اردوغان نصف القضاة في العليا والمدعين العامين، والبرلمان، الذي توجد له فيه غالبية، سعيين السابقين برياها الديمقراطية.

سكنون احزاب المعارضة مطالبة بالتصميم والتعاون كي تقف امام حكم اردوغان. فهل ستمتكن من أن تفعل ذلك وأن تجند الجمهور للاحتجاج وعند الحاجة أيضا للمواجهة مع الحكم؟ الأيام ستقول، ولكن هذا لن يكون سهلا.

كان إنجسي إذن محقا بقوله ان «تركيا تدخل إلى نظام خطير لرجل واحد».

■ وفي جمع صام، وفاز اردوغان مرة أخرى في الانتخابات للرئاسة التركية. ومن الآن فصاعدا فإنه رئيس تنفيذي ذو صلاحيات واسعة جدا، واعترف مرشح المعارضة المركزي للرئاسة، محرم اينجي، الذي حصل على 30 في المئة من أصوات الناخبين، بفشله، وقال أمورا خطيرة: «الانتخابات لم تكن زبذبة» وتركيا تدخل إلى نظام خطير لرجل واحد».

بيدو أن اقواله هي تعبير معتدل عن واقع تشكل في تركيا في السنوات الأخيرة. فاروغان، مؤيد «اللائحة المسلمين»، رجل طموح وعديم الخواج، الذي نجح في شطب إرث مصطفى كمال أتاتورك، فقد ألغى أتاتورك مؤسسة الخلافة، فصل بين الإسلام والدولة وأقام نظاما ديمقراطيا علمانيا. كما ابتعد عن الدول العربية التي رأى فيها عبئا يمس بتقدم بلاده وطور سياسة مع الوجة نحو الغرب. أما الوضع المناشئ اليوم فيخبر الشكوك والمخاوف.

قبل كل شيء أشكوك بالنسبة للنتائج. فيخالف كل الاستطلاعات التي تنبأت لاردوغان بأقل من 50 في المئة وبجولة انتخابية ثانية، حصل على ما لا يزال يبدو في نطاق الخطأ الإحصائي في الاستطلاعات - 52.5 في المئة. أما حزبه، كما كان متوقفا، فحصل على 42.5 في المئة وفاز بـ293 مقعدا في البرلمان من أصل 600 مقعد. أي 8 مقاعد أقل مما يلزم للغالبية المطلقة. غير أن الحزب الوطني، الذي عقد معه تحالفا، فاز على نحو مفاجئ على نحو 50 مقعدا وضمن لاردوغان غالبية مريحة في البرلمان.

هل هذه هي النتائج الصحيحة؟ ليس مؤكدا. فبعد سبعا من اغلاق الصندوق، في الساعة 18:00 بلغت السلطات عن احصاء 60 في المئة من التصديقات، قبل ان اردوغان يتصدر بغالبية 58 في المئة. أما المعارضة فبلغت في ذات الوقت عن احصاء 44 في المئة من التصديقات. أحد أسن يعرف الحقيقة، إذ أن المعارضة برئاسة اينجي لن تخاطر بشفاق جبهوي مع اردوغان الذي لن يتردد في استخدام القوة.

فصلا عن هذا، فقد أعلن اردوغان انتصاره قبل ذلك بزم طويل. فقد أقم ميليشيات شعبية تسير بين الحين والآخر في مدن الميدان، فتخيف السكان وتدعو إلى تأييد الحاكم. لقد انقذت هذه الميليشيات اردوغان

السياسيين ومنتقديه. وفي الأساس كل من رفض أن يكون محكوما للسلب الذي يثق في نفسه وبطريقه سيواصل بناهيار العلاقة بين لواشنطن التي تستنجد بحلفاء معتدلين في المنطقة.

من جهة إسرائيل النتائج لا تزيد ولا تنقص. في السابق افترضوا في إسرائيل أن اردوغان يستخدم ورقة إسرائيل لأغراض الانتخابية وأن هذا سيجنبي بفرزه. سعيبد العلاقات بين الدول إلى سابق عهدا، ولكن مشكوك فيه انه يمكن الاعتماد على هذا الافتراض الذي في أساسه الإيمان بأن اردوغان هو، رغم كل شيء وبعد كل شيء، سياسي واقعي.

لا يوجد أمر عقلائي في سلوكه تجاه

### ايال زيسر

■ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أجريت في تركيا في يوم الأحد لم تجلب معها أي مفاجأة، كما هو متوقع فاز فيها الرئيس الحالي طيب رجب اردوغان، وأغضب المحللين في الغرب الذين ما زالوا يصرون على البحث عن منطق وعقلانية وفي الأساس عن الاعتدال في منطقنا.

مع ذلك ورغم الفوز الساحق لاردوغان، ما زال مفاجئا ان نكتشف انه بعد 15 سنة تقريبا من حكم بدون قيود وبعد حملات ترهيب وملاحقة ضد خصومه ما زال نحو نصف الاتركاء يرفضون الثقة به. هذا غير كاف من أجل وقفه، لكنه يكفي لغرس الأمل لمستقبل أفضل بالنسبة لدولة تركيا ومواطنيها.

بعد الفوز في الانتخابات يمكن الافتراض أن اردوغان يريد أن يرى فيها روحا دامة لاستكمال المهمة التي أخذها على نفسه: تدمير إرث ومؤسس تركيا الحديثة كمال أتاتورك، ومواصلة دفعها نحو ماضيها العثماني والإسلامي في الطريق إلى تقليد الخلف والتطرف في الشرق الأوسط.

حتى لحظة فتح صندوق الاقتراع كان يبدو للمحلل أن ما لا يصدق يمكن أن يحدث وأن الجثة الميتة للديمقراطية التركية التي صفت على أيدي اردوغان والتابعه في السنوات الأخيرة ما زال يمكنها أن تنبث للحياة.

استطلاعات الرأي العام أشارت إلى احتمال أن تتم هزيمة اردوغان على أيدي خصومه أو أنه لن يحظى بالغالبية في البرلمان، في الأساس بسبب انخفاض سعر العملة التركية والخوف من انهيار الاقتصاد.

الإ أن التفاؤل لم يكن مؤسسا. مؤيدو اردوغان المصابون بالعمى واصلوا التصويت له رغم سلسلة فشل متواصلة ومدوية سجلها لنفسه في الداخل في مجال الاقتصاد، وفي سياسته الخارجية بشكل عام أيضا لو لم يفرض في الانتخابات

معاريف 2018/6/26

إسرائيل اليوم 2018/6/26



المعاونة اليومية لأطفال غزة

وفي هذه الأثناء، فإن حقول الغلاف تصبح رمادا، أطفال غلاف غزة يخافون جولة أخرى، سكان القطاع يواصلون كونهم رهائن وحماس تفهم أنها بالقوة والبعض يعتقد أنها تصل إلى إنجازات أخرى وتحسين المواقف، والحكومة تهرب من البشرية كما تهرب من النار وترتك

## الحقول تصبح رماداً وأطفال غلاف غزة يخافون جولة أخرى من الحرب

# إطفاء الحرائق ليس سياسة

أمنون ريشف\*

■ مئات الحرائق جعلت غلاف غزة في الأسابيع الأخيرة رماداً. فأرهاب الطائرات الورقية لون يالأسود مما كان حتى وقت قصير ضئ حقل زراعية، أحرشا طبيعية ومراعي خضراء. حكومة تفر من القرارات، تتجاهل الصوراريق التي تنفجر في المناطق المفتوحة والطنارات الورقية التي تحرق أرضها، وتتغنى بالتصريحات القاتلية - لا يمكنها حقاً ان تتفاجأ.

أطفال غلاف غزة، الذين تربوا على واقع يكون فيه أمنهم يساوي أقل من أمن باقي اطفال إسرائيل، لا يتعمنون الاجازة الكبيرة. فهم يعرفون انهم في الصيف القادم «سيقتضون» وقتاً طويلاً في المجالات المحصنة مما في برك السياحة، فسكان غلاف غزة يعرفون ما يحرص أعضاء الحكومة على إغفائه عن الجمهور - في ظل عدم وجود سياسة واضحة تجاه غزة، فإن الجولة التالية هي مسألة وقت فقط.

سكان سدويرت ونير عام، أو أفكيم وكفار غزة، يتطلعون إلى القيادة السياسية، التي تختار للمرة تلو الأخرى الامتناع عن قرار

واضح، ففترتهم بلا حل وبلا أمن ولا تعرض سوى مساحات خادعة من حالات وقف النار الوهمية.

ان السياسة الإسرائيلية تجاه قطاع غزة تتميز منذ سنوات بتفكير تكثيفي فقط، موجبة ومقلصة للأضرار، وليس بتفكير استراتيجي لمنع الحرب التالية ولحل بعيد المدى. هذا الفكر السلبلي ينتج سياسة تتمثل برد الفعل، تترك للمرة تلو الأخرى الكرة في ملعب حماس، وتوصل جهاز الامن منذ زمن بعيد إلى الاستنتاج بأن تغيير الميل جوهري لمنع انهيار مكرر لوقف النار. كما أنه رفح إلى الحكومة جملة من البدائل لتغيير الميل، غير أن القيادة السياسية صدتنا جميعها.

كنت أتوقع من حكومة إسرائيل ان تتمكن من الفهم بعد ثلاث جولات من القتال في غزة، بعد جثتين لجنديين ومواطن آخر بقوا في أسر حماس، 93 جنازة لمواطنين ولاسيبى بيزرات وأكثر من 5 آلاف جريح، بأنه حان الوقت لمبادرة إسرائيلية، ولكن لا، إسرائيل 2018 - مثل إسرائيل 2014، 2012 و 2008 - تفعلل الرد، الانجرار إلى خطوات تباير اليها حماس في توقيت مريح لها، وتحمل نثار الصوراريق إلى الاراضي الإسرائيلية، العبوات على حدود غزة والطائرات الورقية

الحارقة، المهم ألا تقهر، بويدي أن أصدق بأنه لا يوجد حتى ولا عضو واحد في الحكومة وفي الكابنت لا يفهم بأن التهديد الغزي لا يخل بواسطة طائرات أف 35 أو دبابات مركفا 4، فأعضاء الحكومة والكابنت يعرفون على أي حال، مثل كل انسان عادي، بأن الرد على مشكلة غزة هو خليط عاقل من الردع العسكري، الخطوات العسكرية والمبادرة السياسية. غير أن هذا الفهم، كما أسلفنا، لا يترجم إلى عمل سياسي.

حماس، التي تعد بضع عشرات آلاف المسلحين فقط، تنجح في أن تملئ جدول أعمال الدولة الأقوى في الشرق الأوسط، وعلى الطريق، بتحرقها، أيضاً. إسرائيل، القوية، مشغولة بإطفاء الحرائق، وخليط الضرر في صورتهما والمس بمعنويات المستوطنين في الغلاف يستحق الرد، يضعف أمن مواطني الدولة ويصنف إسرائيل كبولة بلا سياسة.

المرة تلو الأخرى، الجولة تلو الأخرى، نشهد العبث: حكومة إسرائيل تعزز عمليا حماس وتضمن بقاها، وفي نفس الوقت تمنع عن توفير حافز إيجابي للسكان المدنيين في القطاع. مع ان القيادة السياسية

## تنشغل إدارته في بلورة صفقة للسلام الإقليمي بتوجيه صفة لهم الفلسطينيين وترامب... نهاية عصر

«فلسطين عظمة الكرامة» - مثلما كان حتى 1967 - مع توجه اقتصادي مصري، في ظل عزل حماس والتطلع إلى تغييرها. أما مناطق السامرة ويهوذا التي تحت سيطرة فلسطينية، بالمقابل، فقدر وفق لخريطة مصالح فلسطينية - أردنية اقتصادية مشتركة.

قصة الغرام الثلاثية، التي أدارها الفلسطينيون مع إدارة أوباما ومع وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فديريكا مورغريني، وعدت ابو مازن بالجبال والتلال على حساب إسرائيل، وأدت إلى تصليب مواقفه، ووفرت احتفالات الامم المتحدة للفلسطينيين تذبذبات لا حصر لها بإسرائيل، وطورت هذياناً بأن لتتو ستؤرم دولة إسرائيل تحت ضغط الامم وتنتازل عن ذنائبها الأمنية والقومية. الويل لناشر القومعات، ففي البيت الأبيض يسكن اليوم رئيس متصبل، لا يسلم نفسه بسهولة للتلاعات الفلسطينية، وفي الامم المتحدة تجلس سفيرته، نيكو هيكي، التي تؤيد مواقف إسرائيلي.



جاريد كوشنير

إسرائيل اليوم 2018/6/26

## تزايد استعمال جنود الجيش للمخدرات ربما كان نتيجة زيادة الخجل مما يقومون به

# مستولون طوال طريق الاحتلال

عميره هاس

■ استهلاك القنب في أوساط جنود الجيش الإسرائيلي (النظامي والاحتياط) يزداد. وفي العام 2017 وصلت نسبته إلى 54 في المئة تقريبا. هذا ما وجده تحقيق لـ«يديعوت أحرانوت»، الذي يستند إلى استطاع سلطة مدارية المخدرات التي نشر قبل بضعة أشهر، كيف نفس ارتفاع في استعمال المارغوانا والحشيش في أوساط الجنود؛ هل الحديث العام عن الشرعية يخفف ذلك؟ هل المرونة في سياسة تطبيق العقاب في الجيش الإسرائيلي على المدخنين الذين تم ضبطهم تساعد؛ المقال في «يديعوت» لا يساعد على حل معرفة أسباب الزيادة في استهلاك المخدرات، وبناء على ذلك لم نثق أماننا سوى محاولة قرأنا في التخمين.

الكاتب أمير شوان وصل إلى الجنود في وحدات مختلفة، ومنهم عرف أن هناك أيضاً ضباط يتعاطون وضباط يعرفون جنودهم الذين يتعاطون القنب ووجدا يضمنون لأنفسهم دخلاً جيداً ويستخدمون تطبيقات مناسبة لبيع الحشيش. حتى أن تجار المخدرات يعملون تخفيضات للجنود، التعاطي لا يقتصر فقط على الاجازات في البيت، حسب أقوال شوان «في وحدات كثيرة، جزء منها عملياتي وحساس، تحول تدخين القنب إلى ظاهرة منتشرة حتى في القواعد نفسها».

الميل القوي هو إيجاد التفسير الإيجابي للظاهرة. الجنود مهما كانوا شبياا وميرمجين، يشعرون أن ما يفعلونه هو سيء: «اقتحام البيوت، إيقاظ أطفال خائفين من النوم، تصويب البنادق نحوهم، قنص سجناء سجن غزة، سواء كانوا متظاهرين أو صيادين أو رعاة أو مزارعين وأن يقوموا بحماية هدم مبان سكنية وآبار مياه، أن يقفوا مكتوفي الأيدي بالامر في الوقت الذي يقوم فيه بيود ملتون بهاجمة رعاة ومزارعين فلسطينيين امام اعينهم.

تعزيزاً لهذا التقرير نجده في اقوال الجندية شبرا التي قالت لشوان بأنها تعاني من مشكلات نفسية بسبب الخدمة. «الامر الوحيد الذي يفريني هو المشطحة (السحبة)، القنب يساعد على الهوء وازالة الألم النفسي والجسدي والأفكار، عندما تقوم بذلك مع شخص



عناصر من الجيش الإسرائيلي

هآرتس 2018/6/26

## حفريات في الذاكرة

### عبدالمجيد عبيدات \*

كان ذلك بداية حياة دائمة الجريان معقدة، يصعب وصفها في قرية منسية أخذت اسمها من روافد نهر اليرموك الذي كان قبل تقسيم سايكس بيكو ينبض بالحياة للإنسان والحيوان كليهما حيث لا توجد فورق طبقية ولا معيشية ولا حدود، فكلاهما كان يفتت مما تبتت الأرض من قمحها وشعيرها وفومها وعدسها وصلها كما كان أبي يحدثني.

بدأت قصتي هذه عندما أنهيت الثانوية العامة عام 1994 ، حيث قررت أن أذهب إلى العاصمة الحبيبة عمان، للعمل لمدة شهر حتى أستطيع أن أمول رخصة القيادة، التي لم أجد أن أرفق أبي ماديا بها، فأبى حفظه الله ورعاها فالج من إربد ويجب الأرض وأمي والأولاد ويجب عيون الحرية كما يقول الشاعر.

فعملت كعامل، أجهز الطلبات وأرتب البضائع في مستودع الشركة الذي كان يعج بالبضائع الاستعمارية ذات الرائحة الغربية التي تفوح منها رائحة الرأسمالية والمواد الحافظة الحاقدة، والتي كان ههما تجميع العملة الصعبة وانهاك الاقتصاد الوطني لإبقائنا مستهلكين كالأنعام غير فاعلين، لا في الاقتصاد الدولي ولا الإقليمي، وقد كانت هذه الشركة تستورد البضائع الأوروبية والأمريكية كشوكولاتة

(المارس والسنكرز والباونتي) واكل الكلاب، (الويسكس) اكل القوط الفاخر، وأرز (انكل بنز) وغيرها من البضائع التي كانت تأتي من أوروبا وأمريكا والتي كانت آنذاك تعد رمزاً للبرجوازية والبذخ، وبالمناسبة كان مدير هذه الشركة لبنانياً ولا أدري لمن كانت تعود ملكيتها.

الشيء الذي لفت انتباهي بشكل لم أكن اتخيله آنذاك، هو ارتفاع فاتورة سيدتين كانتا من بعض الزبائن الدائمين لهذه الشركة حسب ما رواه لي زميلي عيسى الذي كان يأتي كل يوم من مدينة الزرقاء متنقلاً بين الكثير من وسائل المواصلات المختلفة بين باصات (الكوستر) وسرافيس (المسيدس) ال190 القديمة ذات المقاعد المتهترئة والمزقة.

الأولى كانت سيدة في منتصف الستين من عمرها، ذات شعر لونه بين الأصفر والأحمر ممزوج بالشيب غير المنتظم.

حيث كانت تشتري لكلها الألماني (الشيغز هوند، ككلب إحدى وزيرات حكومتنا العربية) بمبلغ 350 ديناراً أردنياً في الشهر، وهي بالمناسبة زوجة أحد أصحاب وكالات السيارات اليابانية في الأردن.

وأما الفاتورة الأخرى فكانت لأميرة هاشمية عندها الكثير من القطع. وكانت تشتري لقطتها طعاماً يسمى (الويسكس) بمبلغ 600 دينار أردني كل شهر، وذلك في وقت كان راتب مرابي الأجيال

المعلم لا يتجاوز 230 ديناراً.

عند وصولي إلى العاصمة أسكنني معه وقتها أحد الكادحين من القرية في شقته المستأجرة المتواضعة التي كانت فوق السطوح، كما يقول إخواننا المصريون، والتي كانت تتألف من غرفتين وحمام ومطبخ صغير.

وكان صديقي الكادح يتقاسم الشقة مع أربعة من الكادحين الآخرين والتي كانت تستنزف ربع راتبه الذي لم يكن يتجاوز الـ 150 ديناراً آنذاك.

استقبلني صديقي الكادح دون أي مقدمات أو تخطيط أو موعد فنحن معشر القرى لا نحتاج لمثل هذه البروتوكولات والتعقيدات والمواعيد التي تهدر الكثير من الوقت والجهد. كنا نستثمر هذا الوقت في الحديث عن القرية وأحوالها وتطوراتها والأيام القديمة والطرائف التي حدثت في الزمان الغابر حتى تنسينا الواقع المؤلم الكادح الذي كنا نعيشه، وقد كنا عفويين نتركنا الفطرة الإنسانية التي فطرنا الله عليها.

كنت أعود كل يوم من العمل المنهك جسدياً ونفسياً من رؤيتي لهذا الفارق الطبقي الذي اكتشفته آنذاك، كنت أعود وأجد صديقي منهمكاً في إعداد الإفطار، فقد كنا رمضاناً شديداً الحر والعطش، وكان محترفاً في أكلة كان يطلق عليها أكلة (البهلول) وهي مكونة من خضار متنوعة كالباذنجان والكوسا والبندورة والبطاطا التي كان يقطعها ناعمة ويضعها فوق البصل واللحمة

المغمومة ويضع فوقها القليل من نعناع (الجينية) مع القليل من الملح والفلفل الحار.

لا زلت أذكر إلى الآن طعم تلك الأكلة التي لها من اسمها نصيب، كانت لذيذة لدرجة أنها كانت تنسينا الواقع المؤلم المرير ولا أستطيع نسيانها الآن.

لم أستطيع البقاء وإكمال ذلك الشهر رغم أنه كان فضيلاً، وكان حرباً بي أن أبقى حتى أحقق الهدف الذي جئت من أجله وخصوصاً أنني كنت في ريعان شبابي، وقادراً على كل الأعمال الشاقة، فقد كنت أجيد كل أعمال الفلاحة من حراثة الأرض وزراعتها إلى الرعي بالحيوانات التي لم تكن هناك فروق معيشية بيننا وبينها. ولكنني لم أكن أتخيل أنه حتى الحيوانات في عمان بورجوازية إلى هذه الدرجة، وتتعامل مع الكادحين بقومية ولا تتركب إلا في السيارات الفارهة حتى أنه تختلف عن قططنا وكلاتنا الكادحة.

فقررت أن أعود إلى حيث المساواة واحترام الكرامة الإنسانية من قبل الجميع فعدت أدراجي إلى قريتي الجميلة الوادعة بخفي حُنين وغير أسف على ذلك.

فقد كنت أسمع وأشاهد على شاشات التلفاز الشعارات الرنانة أن الإنسان أغلى ما يملكون، وذلك لأنه مصدر غناهم الفاحش ورفاهيتهم وسيطرتهم، تماماً كما كان العبيد لسيادهم زمن

الإقطاع.

رحلة الصيف هذه، القصيرة الشاقة، كشفت لي عن سر ثمين في وقت مبكر نسبياً من حياتي، أنه رغم قبولنا اللاواعي لحالة العبودية التي كنا ولازلنا نعيشها إلى الآن، ونعتقد أننا نكدح ونعمل بجد ليل نهار حتى يعيش سيدنا بهناء ورفاهية مع عبيد المنزل، وذلك لأننا أغلى ما يملك سيدنا لم تكن واقعية ولا حقيقية، فقد اكتشفت أن هناك من هو أغلى من الإنسان.

وقد تبدو رحلتي هذه فاشلة في نظر البعض وذلك لأنني لم أحقق الهدف الذي جئت من أجله. إلا أنني اعتبرها مرحلة كولوجية لا يمكن قاصدا الهند ولكن اكتشاف أمريكا.

نعم لقد اكتشفت أننا نعيش في مسرحية تراجيدية ضحيتها نحن الشعب الكادح البائس الجائع.

نعم لقد كان رحلتي تلك بمثابة الخروج من الكهف الأفلاطوني واستطلعت من خلالها أن أرى الشمس الساطعة التي كانت أن تعمي عيوني، ولكنني كنت بالطبع أكثر سعادة لأنني لم أعد اعتبر الخيالات التي كنت أراها حقيقة!

واخذت على عاتقي أن أعود لأصقائي المكبلين بالأغلال منذ نعومة أظفارهم لأحدثهم بالذي رأيت وسمعت حتى لو اتهموني بالجنون.

\* اردني مقيم في ألمانيا

## تمثال الحرية الأمريكي يرتدي معطف السيدة الأولى



رؤف بدران - فلسطين

## تعقيب

مقال الياس خوري، مونديال العرب!

### مراوغة الكلام

لكي لا تحيز لمراوغة الكلام ، وسروري باختراق الأهداف لشياك عهنا، اعترف أن منسوب الفرح زاد عندي حتى وصل الشيطان في المتوسط وكتبان العار في جزيرة الغيلان... نعم فرحت لهذه الخسارات العربية الرياضية (الكروية) وامتلاّت غبطة وفرحاً ونشوى ، كيف لا وحكومات هذه المنتخبات دون استثناء تتسابق في الوصول إلى رضاء عدونا اللدود للارتضاء في احضانه ليزداد هذا العدو بمؤازرتهم تعنتاً وظلماً واستلاء وغطرسة والاجهاض لوجودنا وتاريخنا .

المنتخبات نسخة عن حكوماتهم ولا أقول شعوبهم هي نسخة مزيفة هزيلة ، يعيش في خلايا أقدامها الاحباط ، ويربك ايمانها بالانتصار الرهبة والخوف الذي يميز المخدولين المحيطين أمثال أغلب الدول العربية ...عندما يتمرد الشعب على حكم الظالم وينتصر للحق ساعته ستاتي الانتصارات تلقائية وإلا...ميروك عليكم نلكم يا عرب!

إذا كان لا بد من الاختيار بين المنتخبات في الانتصار فانا أوافق أخي الياس خوري فيما اختار وهو الفريق البرتغالي لوقوفه المشرف مع قائده رونالدو بمساندة قضيتنا العادلة ومساعدة أطفال فلسطين الجريحة.. والمنتخب الثاني هو الأرجنتيني لرفضه اللعب في مدينة القدس المحتلة ولتبقى وزيرة الرياضة (ميري ريغيف) بحيرتها وغيتها وبس المصير ...

عاشت البرتغال بشعبها ومنتخبها وعاشت الأرجنتين بشعبها ومنتخبها وليموتوا بغيظهم المبعوضون الخاسرون.

رؤف بدران - فلسطين

## تعقبا على مقال غادة السمان: ترامب وصفهم بـ «أبناء العاهرات» والأمير البريطاني تزوج واحدة منهم!

### التسامح وتقبل الآخر

الرئيس ترامب يحمل بفخر جينات أجداده الذين هم من أعطي الأفرقة وأنسى بهم إلى القسرة الأمريكية وجعلوا منهم عبيداً - اصطادوهم بالشبكات كما يصطادون الحيوانات وربطوهم بالسلاسل الحديدية وعاملوهم بلا إنسانية، ومن ثم وضعوا سعرا للبيع على كل رأس منهم، كل حسب كمال صحته وقابليته الجسمانية .

تفاصيل كثيرة يقشعر منها الجسم كلها مدونة في رواية «الجدور» التي كتبها الأفريقي - الأمريكي (أليكس هيلي) التي أيضا عمل منها مسلسل تلفزيوني طويل يستحق مشاهدته .

أما الزواج فهو قرار شخصي . وفي حالة الأمير هاري وعروسة ميغان فقد جمعتهما الحب وهما في سن نضوج وهما أنرى بصلحتهما . ولقد أعطى هاري نموذجاً جميلاً في التسامح وتقبل الآخرين . ولا ينتقص من ميغان السمرء الجميلة أي شيء، كونها مطلقاً أو أكثر منه سناً وأن أمها من نسل العبيد .

أفانين كية - مونتريال - كندا

### الحب سر الحياة

الحب هو سر الحياة وبدونه يتحول الإنسان إلى بهيم لا يرى الأنثى إلا من منظار الشهوة، ولا فرق في الحب بين أمير وغير أمير، فاحسب الدماء الزرقاء، وخلفاء الله على الأرض انقرضوا منذ زمن، فهاري وميغان هما إنسانان عاشقان ولا يعرف العشق

إلا من يكابده، أما هؤلاء الذين يجرمون العشاق من عشقهم وهو أجمل شعور يمكن أن يشعر فيه إنسان في حياته، بسبب لون أو عرق أو دين، أو طبقه فيؤاء لا يعرفون من الإنسانية سوى حقدهم وكراهيتهم للآخر .

الذكريات الأعرق في نفسي هي ذكريات عشقت بها حولتي إلى طائر يغرد على شجرة، إلى زهرة تتفتح مع أول شعاع شمس، إلى سمكة تمخر البحر للاقاء معشوقتي في الطرف الآخر من الدنيا. وهناك في عالمنا العربي اليوم ما زال من يقتل أخته أو ابنته إذا عشقت ويحميه القانون تحت مسمى «جريمة شرف»، والله لا شرف لمن يحارب العشق بالرصاص ويقوانين العصور الوسطى.

أحمد - سوريا

### الأصل الأفريقي

بصراحة أفضل أن يقال من أصل أفريقي أكثر من «زنجي».

قبل أيام رفضت إحدى حضانات الأطفال في لبنان طفل سوداني بسبب لون بشرته وبررت الحضانة لهذا المنع، إذ قالت إن بعض الأهالي اعترضوا على تواجد الطفل (صاحب البشرة السمراء) بين أولادهم.

وحدثت ربي أنني أنهيت مرحلة الحضانة دون أي تمييز عنصري خاصة وأنني أسمر البشرة.

أخبرتني صديقتي اللبنانية أن الفتاة الإثيوبية التي تعاونت في عمل البيت أصابها وجع في أسنانها واخذتها لطبيب الأسنان لتفاجأ برفضه علاجها لأنها سمراء وخادمة!

لعمان تاريخ يمتد لمئات السنين مع شرق إفريقيا في تنزانيا وكينيا وكان هناك حكم عماني انتهى عام 1964 وإلى اليوم ما زال هناك وجود لعمانيين في هذه المناطق وتأثر هذه الشعوب بالثقافة والزي العماني يلاحظه أي زائر.

في القانون العماني قوانين راحة تحاسب صاحب اي لفظ له دلالة عنصرية..

عمرو - سلطنة عمان

### أسنان المشط

حين تطرح قضية التمييز للرأي العام تلحظ الآراء وكأنها صادرة من ملائكة رومانسيين في التظليل، ويقدمون القيم السامية والنبل الإنساني، والمساواة، ويتشددون بأحاديث دينية أو أعرف تدعو إلى المساواة.. كاستنان المشط ! .

وحين التطبيق يعودون إلى رمال الصحراء والسيف والقوس..

وهل نذكر تفاخر العرب المسلمين بالفقوحات ؟ وما آلت اليه من حالات سياها وأسرى وجوار.... قدرت بعشرات الآلاف وخصوصا في العهدين الأموي والعباسي.

لولا الأمم المتحدة وقوانين حقوق الإنسان والديستاتير المدنية والمحافل الدولية التي منعت التمييز وتجارة الرق وأسواق النخاسة، وأهمها اعلان الأمم المتحدة لعام 1949 لما انتهت تلك المأسا.

والمفارقة أن دولة عربية إسلامية تصدر المشهد الديني لم تمتنع

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk







## أحلام تتبرع بأجرها في «موازين»

أعلنت الفنانة أحلام عن تضامنها مع بعض المغاربة الذين يدعون الفنانين المشاركين في مهرجان «موازين» للتبرع بأجورهم لصالح الجمعيات الخيرية والمستشفيات التي ترعى الفقراء. والمهرجان ينطلق يوم 30 من الشهر الجاري.



شاشة تلفزيون الكويت، وشاركته التقديم أمل العوضي.

• رغم حالة الحب التي كانت دائماً تتباهى بها الفنانة المصرية رانيا يوسف، أعلنت انفصالها عن زوجها رجل الأعمال المصري طارق عزب، بعد زواج دام نحو 6 أعوام من دون أن تعلن الأسباب.

• وتستعد حالياً لتصوير فيلمها الجديد «عش الدباير» وبشراكها بطولته مجدي كامل، وسارة سلامة، ونور فخرى، ومن تأليف حمدي يوسف، وإخراج عادل الأعصر.

• رزق المطرب اللبناني رامي عياش، وزوجته الراحلة، طفلة سَمِيَّاهُ «آياتا».

• الأميرة نور بنت عاصم بن نايف، حفيدة الملك الأردني عبدالله الأول، احتقلت بزفافها على رجل الأعمال السعودي عمرو بن فريد آل زيدان، في أحد الفنادق في منتجع البحر الميت. أحيا الحفل الفنانون: محمد عبده، وليد توفيق، راعب علامة، رامي عياش، نداء شرارة وفرقة جيبسي. والأميرة نور، كانت متزوجة من الأمير حمزة بن الحسين، وأنجبت منه ابنتهما هيا، لكنهما انفصلا بعد ثلاث سنوات على زواجهما.

• خضع الإلام الكويتي محمد الويس، لعملية جراحية تكثلت بالنجاح في عينه اليسرى، وكان قد أطل خلال شهر رمضان على جمهوره من خلال برنامج «لمسة فوز» الذي بث عبر

## أحوال الناس

## «تسونامي أخضر» يكسو هضاب باكستان بمئات ملايين الأشجار

ويقول أجبير شاه وهو أحد القرويين: «أطلقنا وشيوخنا وأراملنا سيحصلون على حصتهم من المال. هذا ربح هائل لنا، هضابنا باتت مفيدة». وزرع ما لا يقل عن 300 مليون شجرة من نوعا في ولاية خيبر بختونخوا في إطار مشروع «بليون تري تسونامي» (تسونامي المليار شجرة) إضافة إلى 150 مليون نبتة سُلمت لأفراد مع فرض تدابير مشددة لإعادة تجديد الغابات ما سمح بعودة 730 مليون شجرة للنمو. وبالتالي ثمة أكثر من مليار شجرة جديدة في المجموع،

«سابقاً» عندما كانت بضعة أعشاب عالية تقطع رتابة المشهد الرمادي في المنطقة. ويقول: «قبلا، كان المكان أرضاً محروقة، الآن، لديهم ذهب أخضر بين أيديهم». ويوضح هذا المسؤول عن الغابات المشرف على البرنامج في هيروشاه: «النباتات حسنت جمال الموقع. غير أنها تتحكم أيضاً بتآكل التربة وتسهب من الحد من تبعات التغير المناخي وتقلص احتمالات الفيضانات». وبلغ علو أشجار الكينا المزروعة أمثارا عدة، وهي ستقطع بعد بضع سنوات لتعود لتلتبب بعدها.

■ هيروشاه (باكستان) - أ ف ب: شهدت الهضاب المحيطة بمنطقة هيروشاه تحولاً إيجابياً جذرياً إذ باتت المساحات الخضراء تنتشر فيها على مد البصر بعدما كانت بقعة جرداء، وذلك بفضل زرع مئات ملايين الأشجار في شمال غرب باكستان لمكافحة إزالة الأحراج. وتطلبت هذه المهمة الشاقة حملات عدة في 2015 و2016 جُنّد لها 16 ألف عامل مياوم. وزرعت أكثر من 900 ألف شجرة كينا بوتيرة زمنية منتظمة في محيط هيروشاه، ويعرض برونيز منان صوراً من الموقع

باريس - أ ف ب: كشفت دراسة نشرت أمس الثلاثاء أن العاملين في شركات الطيران الأمريكية أكثر عرضة للإصابة بمرض السرطان من غيرهم من مواطني الولايات المتحدة. ورجحت الدراسة المنشورة في مجلة «إفغايرومنتال هيلث» أن يكون هذا الارتفاع في حالات السرطان متصلاً بعدد سنوات العمل في الرحلات الجوية. وشملت هذه الدراسة 5366 شخصاً من العاملين في الرحلات الجوية الأمريكية، وتبين أن أكثر من 15 في المئة من شخص لديهم مرض السرطان.

## العاملون في الرحلات الجوية أكثر عرضة للإصابة بالسرطان

ولاحظ الباحثون أن هذه الفئة أكثر عرضة للإصابة بكل أنواع السرطان من غيرها، فسرطان الثدي يصيب 2.3 في المئة من السكان، لكن هذه النسبة ترتفع إلى 3.4 في المئة للعاملين في الرحلات الجوية، وتبلغ النسبة العامة للإصابة بسرطان الرحم 0.13 في المئة وترتفع بين العاملات في الرحلات الجوية إلى 0.15 في المئة. وكذلك ترتفع نسبة الإصابة بسرطان القولون من 0.7 في المئة وسرطانات الجهاز الهضمي من 0.27 إلى 0.47 في المئة. وأظهرت الدراسة أيضاً وجود صلة بين عدد سنوات

عمل في الرحلات الجوية وبين الإصابة ببعض أنواع المرض. فنسبة الإصابة بسرطان الجلد كانت أعلى لدى من عملوا أكثر من خمس سنوات في الجو. في المقابل لم يؤثر عدد سنوات العمل على نسبة الإصابة بانواع أخرى مثل سرطان الثدي والغدد. ورجح الباحثون أن يكون السبب في هذه الصلة بين العمل في الرحلات الجوية والإصابة بالسرطان اضطراب الساعة البيولوجية وقلة النوم والتقلب في مواعيد العمل.

باريس - أ ف ب: ارتفع عدد الذئاب في فرنسا إلى 430 حسب التعداد السنوي الذي نشره المركز الوطني للصيد والحياة البرية، لكنه لم يبلغ بعد الحد الذي يمكن القول معه أن هذا النوع قابل للاستمرار في هذا البلد. وقال المركز: «كل المؤشرات التي في حوزتنا تدل على نمو سريع للذئاب في كل فرنسا». لكن هذا النوع لم يبلغ بعد العتبة التي يمكن القول معها إنه صار قابلاً للاستمرار، وهي 500 ذئب. ومع انتهاء شتاء 2017-2018 كان العدد المقدر للذئاب 430 ذئب بنمو قدره 20 في المئة السنوية، حسب ما قال المركز في بيان. وارتفع كذلك عدد المناطق التي تتواجد فيها الذئاب بشكل ثابت، من 57 في شتاء 2016-2017 إلى 74 في الشتاء الماضي، أي بنسبة 30 في المئة.

## الذئاب في نمو سريع في فرنسا



النجمة «كريستين دانست» تشارك النجم «جورج كلوني» بطولة مسلسل كوميدى ينتجه موقع «يوتيوب»

## كريستين وكلوني في مسلسل كوميدي

جورج كلوني (70 عاماً) صحيفة «ساينت لويس - بوست ديسباتش» أنه مارس تقنية الإنقاذ الشهيرة المعروفة باسم مناورة همليك لعلاج انسداد مجرى الهواء العلوي الخميس الماضي خلال لقاء على الفطور بين أعضاء في مجلس الشيوخ. وعادة ما يكون البرلمانيون برفقة عدد قليل من المساعدين خلال هذه المناسبات. وأوضحت الصحيفة أن «كلوميناكاسكيل بدأت في الاختناق ومانتشين اندفع نحوها لممارسة تقنية همليك، ما سمح بفتح مجرى الدم السدود لكن مانتشين لم يعلم بأن الأمر تسبب في إصابة لزميلته».

## نازحة سورية من دير الزور تنتحر بسبب زواجها

انتحيا - القدس العربي: توفيت نازحة سورية تنتمي لبلدة الميادين في دير الزور، متأثرة بحرق شديدة جراء إقدامها على الانتحار بحرق نفسها، قبل عدة أيام في مخيم للنازحين السوريين في مدينة الحسكة شمال شرق سوريا، بعد تعرضها للتعنيف الجسدي من زوجها.

الشابة التي تدعى «أنا» (23 عاماً) من مواليد مدينة الميادين في ريف ديرالزور الشرقي، وقد تزحت مع زوجها إلى بلدة مركبة في ريف الحسكة الجنوبي، وهي متزوجة منذ عامين، ولم ترزق باطفال، قامت بسكب مادة نغلفية على جسمها (الكاكز) ثم أضرت النار في نفسها، ليتم إسعافها إلى المستشفى الوطني في مدينة الحسكة، حيث تعرضت لحروق شديدة من الدرجة الثالثة،

## سيناتور أمريكي ينفذ زميلته من الاختناق... فيكسر أحد ضلوعها

واشنطن - أ ف ب: عُوّرت حادثة صفو لقاء على الفطور بين أعضاء ديمقراطيين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقيماً كانت برلمانية سبينية تعاني حالة اختناق، هب زميل سبيني لتجديتها وانقذها عن طريق الضغط على البطن غير أنه تسبب لها في كسر في ضلوعها. وكتبت السيناتور كورلي ماكاسكيل عبر «تويتر»: «شكراً للسيناتور جورج مانتشين». وأضافت العضو الديموقراطية في مجلس الشيوخ البالغة 64 عاماً: «ألم في الضلوع ليضعة أسابيع ليس بالأمر الخطير (...). العمل متواصل». وأوضح المتحدث باسم السيناتور

## هواء طلق



## فلسطين كرواية: اليد الدافئة ليحيى يخلف

### واسيني الأعرج

ظاهرة تستحق التأمل، مسّت بقوة الرواية العربية، والفلسطينية تحديداً، بدأت تخرج عن كونها تجارب شخصية في اتجاه أكثر اتساعاً وشمولية. موضوع الخيبة التي أصبحت وجعا كبيراً وتيمة أدبية وثقافية أنبتت عليها روايات فلسطينية كثيرة في السنوات الأخيرة. وهي دلالة على حالة القلق le marasme تجاه مستقبل لم يعد يحمل الآمال الواسعة كما كان الأمر في السابق بعد أن اضطرت الاتفاقيات المعقودة مع إسرائيل، أو سلو أو الاتفاقيات الثنائية، العدائي الفلسطيني أن يضع سلاحه في المتحف وتحول المقاومة جذرياً.

الروائي يحيى يخلف الذي ارتبطت نصوصه بحياة الخيمات، التي عاشها مهجراً من أرضه، في مجملها، واحد من هذه الأمثلة. واحدة من ميزات كتابته الروائية هي الالتصاق بالأرض بقوة وكتابة تاريخ مواز، تاريخ الأرض من موقع الإبداع والتخييل. لقد ادرك القارئ اليوم أن الرواية ليست بديلاً للتاريخ ولكنها التاريخ نفسه، تاريخ النفوس في صراعها من أجل الحياة والبقاء. تاريخ الأفراد والمجموعات وهي تواجه أقداراً شديدة القسوة بلا استسلام، تاريخ الأرض وهي تتضائل وتضيق وتجمد، كم نحن في حاجة عريياً إلى بلزك يشبه الأمان وخيبتنا للبعد بناء وترميم مجتمع في حال صعوده وانتهياره المتتالي، إبداعياً.

تبدأ اليد الدافئة من هواجس السنن عند الكاتب الإعلامي المعروف أحمد أبو خالد الذي تقاعد قبل الوقت، ليستمر في الحياة. كان يريد أن يفرض ويستمتع ببقية العمر مع زوجته جميلة لكن ذبحة صدرية عاصفة، غير مرتقبة، لم تمنحها أي فرصة حياتية. مما عمّق وحدته، وسرّع إحساسه بالضيقة الزاحفة، بنظماها وتكرارها، إلى يوم يحدثه صديقه في الضلال والمنافي والإعلام الموحد، الفنان الرسام سمعان الناصري الذي اختار ألمانيا منفاها الجديد بعد الخيبت المتتالية. يحدثه سمعان عن زوجته الخلاسية، صوفي، ذات الأصول الصومالية الإفريقية وتحولتها في الحياة. في رام الله لم يبق من أصدقائه القدامى الذين هاجروا أو ماتوا إلا الطبيب نادر الذي بقي معه يتقاسم برفقته هموم الحياة الفلسطينية. يذهبان إلى المقهى العربي، ويمضيان الوقت في لعب النرد، ويشربان شاي بالقرفة.

في ظل هذه الهواجس يفكر في تخفي العزلة بالكتابة. تغويه حياة صديقه الفنان سمعان الناصري بكل ملامساتها الفنية وتنقاسمتها. فقد تاه في النافي وعاد إلى الأرض الأم وهو في حالة انشلاء، لكن سرعان ما يصدمه الواقع اليومي، فيهاجر. يتعرف على صوفي التي تصبح كل شيء في حياته، زوجة وحبيبة ومثلاً لأفنيا بخلاسيتها، لكنه سرعان ما يهملها فتغادره وتصر على الحياة وتعلم الرقص الغنتي قبل أن تفتح نادياً من دون أن تفهم ما جمعها بفلسطين وأرضها الأولى. وعندما تزور نفسها تمنع من الدخول إلى مطار اللد، بسبب شكوك السلطات الإسرائيلية في نشاطها. مثل المناشئة اليابانية هياتارو التي راقت الجميع في الرحلة إلى المقبرة الفلسطينية الإسرائيلية لدفن الشهداء الفلسطينيين. مقبرة تتلقى يوميا المياه القذرة الآتية من مرتفعات المستوطنة. في هذه اللحظة تصعد الرواية عالياً في تعبيراتها معرّبة جرائم الاحتلال. تتأثر المناشئة هياتارو بالمشهد ويتبرمج انتماؤها إلى القضية الفلسطينية. الشيء نفسه يلمس أعماق المناشئة الفلسطينية نيرمين. لكن الجهد الشباني لتغيير الأوضاع يسدهما. فقد عرفوا الأرض التي كانت يباباً في وادي الباذان، ويحولون المجاري النتنة حفاظاً على ذاكرة الشهداء في انتظار دفنهم في مكان لا يبق بهم. ويبدو واضحا تركيز الكاتب على دور المرأة عالميا في القضية الفلسطينية.

فقد مسن جغرافية الكون كله. تمهما القضية الفلسطينية، من صوفي إلى نيرمين، إلى هياتارو، التي جاءت برفقة أخي نيرمين من فرنسا متضامنة مع القضية الفلسطينية، إلى جميلة المحرّزة داخل إطار التي تنتهي دعواتها إلى دير في النهاية تحفظها العاصفاري، إلى الجارة التي تعمل طوال الليل وراء ماكينة الخياطة في البناية المقابلة. وأحمد الذي ظل يصارع طوال السرد الروائي لكتابة رواية صديقه الفنان سمعان، ينتهي به المطاف إلى كتابة سيرته الشخصية ومعاناته الصامتة مع العزلة والخبية والتشعبت بالأمل الصغير في شباب اختلفت سبله النصالية عن جيله. فقد عرفنا الكاتب الافتراضي (أحمد أبو خالد) عن تفاصيل يومياته في مدينة لا هي مستقلة ولا هي محتلة، لكن مسيحية دواما. عن قفده زوجته جميلة وارتباطه بابنته المغربية في الخليج ياسمين، التي اختار أن تلد في رام الله، وكيف يعيش حالة التقاعد التي هي موت غير معلن. وكأنه ينهبنا بعزة يتدل لنا الكاتب فسحة تأويلها. كيف أن أطر الثورة ورموزها يترك أن يتحولوا إلى مرجع ومكان خيرة، يتركزون لنهايات العمر الرذيل. ويعودون إلى التراب من دون الاستفادة من تجاربهم الغنية، ويتركزون يوجهون موتاً قاسياً مثل أخصنة الخيمات التي بمجرد شيخوختها تترك للموت في الوديان بالخصوص بعد استبدالها بسيارات القمامة الصغيرة التي تبرعت بها الأثوري.

يركز الكاتب والصحافي أحمد الذي ينسى حياة صديقه الفنان ويتحدث عن شجته وحميمياته مع نيرمين التي أصبحت يداه هي اليد الدافئة التي تؤنسه وتعطيه راحة نفسية يواجه بها يوميات العزلة الاحتلال. في الأخير، عندما يتم تطويق مكان العرس، وكل الدالات تحيل إلى يخفهم عن ذمير التي كان لها دور تعويدي وتنظيمي كبير في انتفاضة القدس، تتجلى رغبة زواج أحمد من نيرمين التي هيأ لها يحيى يخلف منذ اللحظة التي أحس فيها أحمد بيدها اليد الدافئة التي حسسته بأن الحياة لا تزال هنا. تشير هذه اللغة الغنية إلى الرغبة القوية في الحياة والمقاومة، وفق عقدة التقاعد وأنه انتهى. رواية اليد الدافئة هي، بهذا التوصيف، نشيد للحياة في عز صراعها مع الموت والزمن الذي يطحن كل شيء مخلقا وراء هياكل عظمية، باردة وحرناً قاسياً.